

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

اعداد

أ.م.د جنان مرزه حمزه

The Effect of Mental Processing and Task Analysis Strategies on Achievement and the Development of Visual Thinking Skills among Second-Year Intermediate Female Students in Social Studies

Prepared by

Assistant Professor Dr. Jinan Merzah Hamzah

2025م

1447 هـ

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1-اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2-اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
ولتحقيق ذلك وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

اتبعـت الباحثـة المنهـج التجـريـي ذـي الضـبـطـ الـجـزـئـي (مـجمـوعـتـيـنـ تـجـريـيـيـتـيـنـ وـمـجمـوعـةـ ضـابـطـةـ) ذاتـ الاختـبارـينـ القـبـليـ وـالـبـعـديـ، وـتـكـونـ مجـتمـعـ الـبـحـثـ منـ طـالـبـاتـ الصـفـ الثـانـيـ المـتوـسـطـ فيـ المـدارـسـ المـتوـسطـةـ وـالـثـانـوـيـةـ النـهـارـيـةـ لـلـبـنـاتـ فيـ مـرـكـزـ مـحـافـظـةـ بـاـبـلـ للـعـامـ الـدـرـاسـيـ 2023-2024مـ، وـاخـتـارـتـ البـاحـثـةـ عـيـنةـ عـشـوـائـيـةـ بـلـغـتـ (94) طـالـبـةـ، بـوـاقـعـ (31) طـالـبـةـ لـلـمـجمـوعـةـ التجـريـيـةـ الـأـوـلـيـ، وـ(33) طـالـبـةـ لـلـمـجمـوعـةـ التجـريـيـةـ الثـانـيـةـ، (30) طـالـبـةـ لـلـمـجمـوعـةـ الضـابـطـةـ، وـكـافـتـ الـبـاحـثـةـ اـحـصـائـيـاـ بـيـنـ طـالـبـاتـ مـجـمـوعـاتـ الـبـحـثـ الثـلـاثـ فيـ عـدـدـ مـنـ الـمـتـغـيرـاتـ مـنـهـاـ: (الـعـمـرـ الزـمـنـيـ لـلـطـالـبـاتـ مـحـسـوـبـاـ بـالـشـهـورـ، التـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ لـلـوـالـدـيـنـ، درـجـاتـ مـادـةـ الـاجـتمـاعـيـاتـ فيـ اـخـتـارـ نـصـفـ السـنـةـ 2023-2024مـ ، اـخـتـارـ الذـكـاءـ ، اـخـتـارـ التـفـكـيرـ الـبـصـريـ القـبـليـ).

وـاعـدـتـ الـبـاحـثـةـ أـدـاتـيـ الـبـحـثـ المـتـنـثـلـيـنـ بـالـاـخـتـارـ التـحـصـيلـيـ الـذـيـ تـكـونـ مـنـ (50) فـقـرـةـ اـخـتـارـيـةـ، (40) فـقـرـةـ مـنـ نـوـعـ اـخـتـارـ مـتـعـدـدـ وـ(10) فـقـرـاتـ مـقـالـيـةـ، وـمـقـيـاسـ مـهـارـاتـ التـفـكـيرـ الـبـصـريـ الـذـيـ تـكـونـ

من (30) فقرة موزعة على خمس مهارات، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة بحثها.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية المعالجة الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقاييس مهارات التفكير البصري.
2. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية تحويل المهمة على طلاب المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقاييس مهارات التفكير البصري.

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. كان لاستراتيجيتي الخرائط الذهنية وتحليل المهمة أثر في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. أن إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة تؤدي إلى تعلم أعمق وأداء أفضل وتفكير أكثر نضجاً، مما يؤدي لبناء طلاب مستقلات ناقدات ومفكرات.

ما أظهرته نتائج البحث الحالي أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة إصدار وزارة التربية دليل لمدرسي مادة الاجتماعيات يتضمن استعمال الاستراتيجيات المعرفية وخاصة إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.
 2. ضرورة أن تتبني مديرية الأعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريبية لمدرسي الاجتماعيات لنزويدهم بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام واستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بشكل خاص لإنفاذها في رفع مستوى تحصيل الطلبة.
- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الآتية:-
- 1- أثر إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتحسين الفهم البصري.
 - 2- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنمية مهارات التفكير البصري.
- الكلمات المفتاحية:** استراتيجية المعالجة الذهنية، استراتيجية تحليل المهمة، التحصيل، مهارات التفكير البصري، طلاب الصف الثاني المتوسط.

Research Summary:

The current research aims to identify:

1. The effect of the mental processing and task analysis strategies on the achievement of second-grade middle school students compared to the traditional method.
2. The effect of the mental processing and task analysis strategies on the visual thinking skills test of second-grade middle school students compared to the traditional method.

To achieve this, the researcher formulated the following two hypotheses:

اثر استراتيحي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

1- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the three research groups, the first experimental group who studied the social studies subject using the mental processing strategy, and the average scores of the students of the second experimental group who studied the same subject using the task analysis strategy.

2-There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the students of the three research groups: the first experimental group that studies social studies using the mental processing strategy, and the second experimental group that studies the same subject using the task analysis strategy , and a control group that studied the same material in the usual way in a test of visual thinking skills.

The researcher followed the experimental method with partial control (two experimental groups and a control group) with pre- and post-tests. The research community consisted of second-grade middle school female students in middle and secondary day schools for girls in the center of Babil Governorate for the academic year 2023-2024 AD. The researcher chose a random sample of (94) female students, with (31) female students for the first experimental group, (33) female students for the second experimental group, and (30) female students for the control group. The researcher statistically rewarded the female students of the three research groups in a number of variables, including: (the chronological age of the female

students calculated in months, the academic achievement of the parents, the grades of the social studies subject in the mid-year exam 2023-2024 AD, Intelligence test, pre-visual reasoning test.

The researcher prepared two research tools: an achievement test consisting of (50) test items, (40) multiple-choice items, and (10) essay items, and a visual reasoning skills scale consisting of (30) items distributed across five domains. After verifying their validity and reliability, she applied them to her research sample.

The researcher reached the following results:

1. Students in the first experimental group, who studied social studies using the mental processing strategy, outperformed students in the control group, who studied the same subject using the traditional method, on the achievement test and the visual thinking skills scale and the average scores of the control group who studied the same subject in the usual way on the achievement test.

2-The students in the second experimental group, who studied social studies using the task analysis strategy, outperformed the students in the control group, who studied the same subject using the traditional method, on the achievement test and the visual thinking skills scale.

In light of the research results, the researcher concluded the following:

1. The mind mapping and task analysis strategies had an impact on increasing the achievement of second-grade middle school students in social studies compared to the traditional method.

2. The mental processing and task analysis strategies lead to deeper learning, better performance, and more mature thinking, which in turn leads to the development of independent, critical, and thoughtful students. Based on the results of the current research, the following recommendations were reached:

1. The Ministry of Education should issue a guide for social studies teachers that includes the use of cognitive strategies, particularly mental processing and task analysis strategies.

2. The Ministry of Education's Directorate of Preparation and Training should organize training courses and educational programs for social studies teachers to provide them with the necessary skills with modern teaching strategies and methods in general, and mental processing and task analysis strategies in particular, to benefit from them in raising the level of student achievement.

To complement this research, the researcher proposes conducting further studies and research, including the following:

1. The effect of mental processing and task analysis strategies on acquiring historical concepts and improving visual comprehension.

2. Developing a training program for social studies teachers based on cognitive strategies to develop visual thinking skills.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

من التحديات التي تواجه النظام التعليمي في العديد من الدول ضعف تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات باعتبارها احدى المواد التي تساهم في تربية الشء وتزويدهم بالمهارات المختلفة التي تساعدهم على التعامل مع المجتمع الا ان الواقع يشير الى ان هناك الكثير من المشاكل التي تواجه تدريسيها. (الزبيدي، 2014، 184-185) وهذا ما أكدته دراسة (المحنة-2007) على وجود ضعف واضح في تحصيل الطلبة.

وان سبب ضعف تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة لموضوعات مادة الاجتماعيات يعود الى ان الطلبة يحفظون المادة حفظاً الياً دون فهم، مما يؤدي الى صعوبة تذكر المادة واسترجاعها، وهذا يعود الى ان مدرسي مادة الاجتماعيات يعتمدون في تدريسيهم على طرائق التدريس الاعتيادية مما يؤدي الى تدني مستوى مهارات التفكير لدى الطلبة، مما يؤثر سلباً في قدرتهم على التفكير في حل المشكلات، وإيجاد بدائل متعددة، وهذا ما أكدته دراسة (الحار-2013)، وكذلك ضعف المعالجة الذهنية للطلبة في مادة الاجتماعيات لأن العملية التعليمية تتأثر بالأسلوب والطريقة التي يستقبل بها الطلبة للمعلومات وكيفية تخزينها واسترجاعها لأن وظيفة العقل الإنساني هو التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجه الطلبة للخروج بحلول لها، بالإضافة الى الاستفادة من المعلومات والمؤثرات الخارجية وتوظيفها، وهذا ما أكدته دراسة (الملود-2019)

وتؤكد الباحثة من احساسها بالمشكلة من طريق استبيان استطلاعية عرضت على مجموعة من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، ومن خلال اجابتهم تبين ان الطرائق المستعملة في تدريس هذه المادة تقتصر على الحفظ والالقاء وعدم اطلاعهم على الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي تشعر الباحثة ان لها دوراً كبيراً في تنمية مهارات التفكير البصري، وهكذا فإن عملية التعلم يجب أن تتجه الى استعمال الصور والرسوم بدلاً من حشو اذهان الطلبة بالمعلومات.

بحيث تكون لهم القدرة على التعامل مع المواد المحسوسة وتميزها بصرياً، وكذلك القدرة على ادراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، لذا دعت الحاجة الى استعمال الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وتحول دوره من مجرد مستقبل للمعلومة الى باحث ومحمل للمعلومة وخاصة ان رؤية الصورة وفهمها وتحليلها يختلف من شخص لآخر لذلك ينبغي على كل طالب الاعتماد على ذاته وعقله في فهم وتحليل ما يتعرض له من مواقف وما يشاهد من مثيرات بصرية حتى يتمكن من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

واستنادا الى ما سبق ترى الباحثة ضرورة تبني استراتيجيات وطرائق جديدة في التعليم تساعد الطلبة على رفع مستوى تحصيلهم العلمي وتنمية تفكيرهم البصري وإدخال الحيوية لمادة الاجتماعيات في اثناء عرض الدرس، وتثير اهتمامهم نحوها وتساعدهم على ادراكها وفهمها، كاستعمال استراتيجية المعالجة الذهنية وتحليل المهمة، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجياتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلابات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

ثانياً: أهمية البحث:

ان تعقد الحياة وتشعب المصالح وتكاثر العلوم وتفجر المعرفة وثورة التكنولوجيا أصبح الانسان يعيش في عصر متتسارع في كل شيء تشابكت فيه العلوم وتتنوعت المهن وتطورت المعرف وتعتقدت سبل العيش عندما كانت سهلة بسيطة تتطور ببطء مع حجم العلوم في الحقب السابقة، فأصبح الانسان في الوقت الحاضر لا يعيش منعزلاً عن الاخرين في عمله كما كان في السابق، مما وجب الحاجة الى تربية تتلاءم مع طبيعة التطورات التي تحدث. (الخاجي وآخرون، 2019، 23)

اثر استراتيжиي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

فالتربيه لها دور مهم في حياة الامم، فهي الأداة التي تحافظ على مقوماته الحضاري، وتعمل على تشكيل شخصية أفراده وتنمية قدراتهم واستثمار طاقتهم بما يسهم في تقدم الأمة ورقيها. (العنزي، 2019، 7)

لذا يزداد الاهتمام يوماً بعد اخر بالتربيه كوحدة من أهم ادوات البناء الحضاري وأحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل اعداد العنصر البشري الذي يشكل الاساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسرعة التغير والتطور المستمر في عالم تتنامى به الافكار وتنسج فيه المعرف بسرعة مذهلة (السلطاني وآخرون، 2021، 13)

وترى الباحثة ان التربيه عملية إنسانية شاملة تهدف الى تنمية الطلبة من جميع الجوانب بما يحقق لهم القدرة على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم ومواجهة تحديات الحياة المعاصرة وتحقيق الهدف الأساسي المتمثل ببناء المتعلم الصالح المتوازن.

وتعود المواد الاجتماعية ركناً مهماً في حياة الطلبة، فهي تحتل مكانة بارزة بين المناهج الدراسية في المراحل المختلفة وتنمارس دوراً فعالاً في اعداد وتحقيق النمو الشامل في الجوانب المختلفة لشخصياتهم وجعلهم افراداً نافعين فعالين في المجتمع، كما انها يجب ان تستند على اسس علمية قائمة على البحث والتطوير المستمر من أجل النهوض بالواقع التربوي والتعليمي. (الطيطي، 2008، 20)

فالمواد الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وامكانات متعددة تؤدي دوراً مهماً في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تملكه من معلومات وموافق تساعد على إدراك الطلبة لحقيقة ما يجري في المجتمع الذي يعيشون فيه. (أبو دية، 2011، 112)

وقد أصبح الاهتمام بالمواد الاجتماعية في الوقت الحاضر بالغ الاممية لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغييراً سريعاً في أفكار الاجيال الحالية في المدارس، ليصبحوا أعضاء صالحين ليس في مجتمعهم الحالي فحسب بل في المجتمع المتغير بصورة مستمرة، لأن التحول الاجتماعي يخطو غالباً خطوات أوسع من الخطوات التي تخطوها التربيه. (القرة غولي، 2004، 10)

ووجه المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في (بغداد-2005) الى جملة من التوصيات منها، وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومن ضمنها المواد الاجتماعية ليشمل هذا التطور الاهداف والمحنوي والاساليب والطرائق والاستراتيجيات الدراسية من أجل مواكبة التطورات المتتسارعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، 2005، 11-7)

وتعود استراتيجيات وطرائق التدريس الاداء الفاعلة التي يعتمد عليها المدرس لإحداث التعلم واكتساب الطلبة الخبرات والمهارات المختلفة وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة، اذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، لأن اختيارها يمكن المدرس من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي والوقوف على نقاط الضعف والقوة. (السفيني، 2020، 20)

وترى الباحثة ان استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في التعليم لها دور فاعل في تحسين مستوى إدراك الطلبة ورفع تحصيلهم العلمي، لذا تعتقد الباحثة ان التدريس على وفق استراتيجية المعالجة الذهنية وتحليل المهمة له دور فاعل في العملية التعليمية.

فالمعالجة الذهنية مهمة في عملية التعلم، لأنها احدى الاستراتيجيات التي يمكن للمتعلم من خلالها البدء في فرض بناء على المادة وتنظيم المعلومات بطرائق منطقية يمكن استداؤها واستعمالها بشكل مناسب عند الحاجة. (لوغران، 2022، 139)

فهي استراتيجية معرفية تسهل عملية الحفظ والتذكر والاستيعاب، وتجدد الاساليب التي يتعامل بها الطالب مع المعلومات والخبرات، وتزودهم بروابط وعلاقات بين المعلومات المألوفة وغير مألوفة، مما

يساعد على تحسين وزيادة عملية المعالجة الذهنية للمعلومات حتى يتمكن من تخزينها واستدعائها بسهولة. (العفون ووسن، 2013، 109)

وان استعمال الطرائق الاعتيادية في التدريس التي يقدم المعلم المعرف للمتعلم، وينصت المتعلمون فيها إلى ما يقوله المعلم لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، إذ إن التعلم يصل إلى أقصاه عندما يكون المتعلم فعالاً ونشطًا في الموقف التعليمي وهذا لا يأتي إلا باستعمال استراتيجيات تدريسية متنوعة تتلاءم مع تنوع الأهداف التعليمية، وان استعمال استراتيجية تحليل المهمة وهي من الاستراتيجيات التي يكون فيها دور المتعلم نشطاً وفعالاً في الموقف التعليمي مما يزيد من دافعيتهم للتعلم وتمكن الطلاب الحرية في استكشاف المعلومات والمفاهيم وتوجيهه النشاط التعليمي نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتعزيز المشاركة والتفاعل الاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس والمثابرة. (ابراهيم، 2024، 32)

وتعد استراتيجية تحليل المهمة من أهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، التي تعتمد على تمكين الطالب من اتقان عناصر المهمة، اذ ترکز على تسلسل وتبسيط المهمة التعليمية وخاصة عندما تكون المهارة التعليمية مركبة، وبعد الهدف منها مساعدة المدرس على تعليم الطلاب ومراعاة الفروق الفردية المختلفة وفقاً لاحتاجتهم وقدراتهم. (قطامي وآخران، 2002، 113)

وتمثل استراتيجية تحليل المهمة في أنها اسلوب أو منهجية تستهدف تحليل إحدى المهام الكلية إلى مكوناتها أو وحدتها السلوكية الصغرى، وتنظيم تلك الوحدات في ترتيب هرمي أو تدريجي، بغية تهيئه أفضل الظروف التعليمية لتسهيل تعلم المكونات أو الوحدات الصغرى لدى الطلبة وصولاً إلى تحقيق الهدف النهائي. (مغربي، 2024، 38)

وتعتقد الباحثة ان التدريس وفقاً لاستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة من شأنه المساعدة في تنمية التفكير البصري ورفع مستوى التحصيل لديهم وهذا ما يحاول البحث الحالي معرفته. فالتحصيل الدراسي يعد أحد أهم النتاجات التربوية الذي يتفق معظم علماء النفس والتربية على اهميته لأن المعلم الأساس الذي تستطيع ان تحكم على الطلبة والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل فتحصيل الطلبة هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها ترقيتهم من صف لآخر وهو الأساس المعتمد في تقييمهم إلى الفروع الأكademية والمهنية وبعد مقياس تعتمده المؤسسات المختلفة في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم لقبولهم في وظيفة ما عند دخولهم معترك الحياة. (السلخي، 2013، 15-25)

ما تقدم تستنتج الباحثة ان هناك علاقة بين التحصيل والتفكير البصري، اذ أكد (الموسى-2014) ان التعليم من خلال الصورة، يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة مقارنة بالتعليم اللفظي الذي لا يبقى على المعلومات الا لمدة قصيرة فالصورة تشد انتباه المتعلم الى المادة الدراسية، لأن اشتراك جميع الحواس وخاصة حاسة البصر تؤدي الى ترسیخ وتعزيز التعلم وهي بذلك تساعد على ترسیخ ما تعلمه المتعلم ويتربت على ذلك بقاء اثر التعلم لفترة طويلة. (الموسى، 2014، 89)

وان مهارات التفكير البصري لها القدرة على استقبال المعلومات بصرياً ومعالجتها في الدماغ بهدف فهمها وتحليلها وتنظيمها، وربطها بالمعلومات السابقة، للوصول الى استنتاجات أو حلول، أو انتاج معان جديدة. (عامر وايهاب، 2016، 68)

وترى الباحثة ان مهارات التفكير البصري تعد جزءاً أساسياً من مهارات التفكير الحديثة لأنها تساعد على تحليل المعلومات ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة أسرع وأكثر ابداعاً، وان مهارات التفكير البصري تعد من المهارات الضرورية لطلبة المرحلة المتوسطة، نظراً للتغيرات النمائية التي يمرون بها في هذه المرحلة، اذ يبدأ الطالب بالانتقال من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد بشكل تدريجي، ويصبح قادراً على تفسير وتمثيل المعلومات بصرياً.

وان اختيار المرحلة المتوسطة لأنها من المراحل المهمة في حياة الطلبة كونها الأساس الذي ينطلقون منها للمرحلة الإعدادية، ويببدأ بتكوين شخصيته المستقلة وتنمو لديه مهارات التفكير والتحليل، ويكتسب أساساً علمياً ومعرفياً قوياً يهيئه للمراحل الدراسية الأخرى.

وان الاستثمار في تنمية التفكير البصري لطلبة المرحلة المتوسطة يمثل خطوة أساسية نحو اعداد طلبة قادرين على التعامل مع الكم المتزايد من المعلومات البصرية في الحياة المعاصرة والتفاعل مع

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

مناهج التعليم الحديثة القائمة على استخدام الصور والرسوم والمخططات البيانية والخرائط الذهنية والوسائل المتعددة.

وبذلك يمكن ان تتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1. أهمية التربية كونها تمثل أداة اعداد الطالب ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه، قادرًا على العطاء والتفاعل الإيجابي.

2. أهمية التعليم في بناء الطالب وتنمية قدراته العقلية والمعرفية والمهارية مما يساعد على التفكير واتخاذ القرار وتحقيق أهدافه وانعكاسها على تطور المجتمع وبذلك يعد من أهم الركائز لنهضة الأمم وتقدير الشعوب.

3. أهمية المواد الاجتماعية في غرس القيم الوطنية والإنسانية وتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، ويصبح الطالب أكثر وعيًا بقضايا مجتمعه المحلي والعالمي.

4. محاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية تؤدي إلى نتائج مرغوبة.

5. أهمية استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على الاستراتيجيات المعرفية والتعلم ذي المعنى وتطبيقاتها في تدريس الاجتماعيات لما لها من دور في جذب انتباه الطلبة وتعزيز العمل الجماعي وهذا ما أكدت عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس.

6. أهمية التفكير البصري في تحسين قدرة الطلبة على الفهم والتحليل من خلال الصور والرسومات والمخططات، وربط المعلومات المجردة بتمثيلات بصرية مما يعزز من التفاعل والمشاركة داخل الصف.

7. تتيح مهارات التفكير البصري للطلبة القدرة على ترجمة البيانات والمفاهيم المجردة إلى صور وأشكال بصرية تساعدهم على تنظيم الأفكار وربطها بعضها، مما يساعد على بناء طالب متعلم أكثر وعيًا وقدرة على حل المشكلات.

8. أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة انتقالية في النمو العقلي والمعرفي، تتطلب تنمية أدوات التفكير الحديثة لدعم التحصيل وتعزيز التفكير.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2- اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق ذلك وضعنا الباحثة الفرضيتين الآتتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى الالتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالتي

درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. ولتحقيق هذه الفرضية صاغت الباحثة الفرضيات الصرفية الفرعية الآتية:

- أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن المادة الاجتماعيات بـإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة في الاختبار التحصيلي.
- ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بـإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلابات مجموعات البحث الثالث، المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بـإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

ولتحقيق هذه الفرضية صاغة الباحثة الفرضيات الفرعية الآتية:

- أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بـإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري.

- ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بـإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.
- ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلابات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

- 1-الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024م).
- 2-الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل التابعة لمديرية تربية بابل.

- 3-الحد المعرفي: الفصول الأربع الأخيرة (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، تاريخ مكة قبل الإسلام، من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة المكرمة، والرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة، من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023-2024م).

- 4- الحد البشري: طلابات الصف الثاني متوسط من مدرسة (ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات) للعام الدراسي (2023-2024م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

اولا: الاثر: عرفه كل من:

- 1- (شحاته وزينب- 2003): "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاته وزينب، 2003، 22)
- 2- (ابراهيم-2007): "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (ابراهيم، 2007، 30)
- 3- (عطية-2015): "مقدار التغيير الذي يحدث في أداء الأفراد أو سلوكهم نتيجة تعرضهم لمتغير مستقل أو برنامج تعليمي، ويعكس هذا التغيير بالمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي بهدف تحديد درجة الفاعلية التي أحدثتها التدخل البحثي". (عطية، محمود، 2015، 118)
- التعريف الاجرائي للأثر: هو معرفة التغيير الذي أحدثته إستراتيجيتا المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية التفكير البصري لدى طالبات مجموعتي البحث التجريبيتين في مادة الاجتماعيات مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

ثانيا: استراتيجية المعالجة الذهنية: عرفها كل من:

- 1- (الزيات-2006): "سلسلة من الوظائف التي يؤديها الدماغ، تتمثل في الاستقبال، التعرف، الانتباه، التذكر، التفكير، الحكم، الاستدلال، التعلم، حل المشكلات ومراقبة الذات و تتضمن تحويل المثيرات او المعلومات وفق مراحل متسلسلة وتحويلها من شكل الى اخر لتحقيق هدف معين". (الزيات، 2006، 76)
- 2- (Woolfolk-2016): هي الطريقة التي يستخدم بها المتعلم عمليات التفكير لاستيعاب المعلومات، وتفسيرها، وإعادة تنظيمها، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى. (Woolfolk, 2016, 312)
- 3- (ال ملود-2019):"مجموعه من الاليات والاستراتيجيات والمهارات المتعلمه لدى المتعلم وتنطوي على توظيف عدد ضخم من الانشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة، والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها وتذكرها". (ال ملود، 2019، 100)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية المعالجة الذهنية: هي مجموعة من الخطوات المنظمة التي اتبعتها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط الالاتي مثل احدى المجموعتين التجريبيتين لفهم المعلومات الجديدة من خلال تفكيرها والنظر اليها من وجهات نظر مختلفة وربطها بالمعارف والافكار الحالية وتخزينها، واسترجاعها، وتطبيقها بشكل مناسب في مواقف مختلفة واستخدامها عند الحاجة، وت تكون من مراحل هي: التهيئة الذهنية، تحفيز التفكير، تنشيط المعالجة الذهنية، التفاعل والمناقشة، التقويم البنائي، التلخيص وإعادة التنظيم والتطبيق المستقل.

ثالثا: استراتيجية تحليل المهمة: عرفها كل من:

- 1- (خميس، 2003): "الاجراءات المستخدمة في عملية تجزئة المهمة (الغاية أو الاهداف العامة) التعليمية (النهائية) الى مستويات تفصيلية من المهامات الفرعية (الممكنة) المكونة لها، والتي تمكن المتعلمين من الوصول الى الغاية النهائية بكفاءة وفاعلية. (خميس، 2003، 113)

2- (عاشر-2016): "أسلوب تعليمي يتم فيه تجزئة المهارة أو المهمة المركبة إلى مجموعة من المهارات الفرعية أو الخطوات الأصغر ترتيباً وتسلسلاً، بحيث يتم تعليم كل خطوة على حدة بطريقة منتظمة حتى يستطيع المتعلم اتقان المهمة الكلية بشكل تدريجي ومتتابع". (عاشر، 2016، 145)

3- (ابراهيم- 2024): "عبارة عن تقسيم المهمة إلى أجزائها ثم ترتيب هذه الأجزاء في تسلسل من السهل إلى الصعب ويتم تعليم كل جزء وفق خطوات تعليمية أصغر تناسب مستوى الطالب". (ابراهيم، 2024، 29)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية تحليل المهمة: مجموعة من الإجراءات المنظمة المتسلسلة التي تتضمن تحليل المهارة أو المهمة التعليمية إلى خطوات فرعية متتابعة اتبعتها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطلابات الصف الثاني المتوسط واللاتي مثلن المجموعة التجريبية الثانية لتدريبهن على تحليل المهمة إلى أجزائها الفرعية حتى يمكن من أداء المهمة الكاملة بإتقان واستقلالية.

رابعاً: التحصيل: عرفه كل من:

1- (زيتون-1999): "مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقدرات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منتظمة، ويفتهر ذلك في مستوى أدائه ونتائج الاختبارات التي تقيس مدى تعلمه للمحتوى الدراسي". (زيتون، 1999، 27)

2- (علام - 2000): "درجة الاتساع التي يحقها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام، 2000، 305)

3- (أبو جادو-2003): "محصلة ما يتعلمها الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس وما يحصل عليه الطالب ترجم إلى درجات". (أبو جادو، 2003، 425).

التعريف الإجرائي للتحصيل: محصلة ما تعلمه طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) مقيساً بالدرجة التي سيحصلن عليها بعد استجابتهن للاختبار التحصيلي النهائي الذي أعدته الباحثة في مادة الاجتماعيات.

التنمية: عرفها كل من:

1- (حجازي -1997): "تغير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول إلى مستوى أفضل من آخر سابق عليه". (حجازي، 1997، 22)

2- (شحاته وزينب-2003): "رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية- تعلميه مختلفة وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد " (شحاته وزينب، 2003، 157)

3- (محمد وهدى-2010) "زيادة قابلة للاستمرار في مستويات المعيشة، وتشمل الاستهلاك المادي والتعليم والصحة وحماية البيئة، وتشمل أيضاً المساواة في الفرص والحرirيات السياسية". (محمد وهدى، 2010: 17)

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

- **التعريف الإجرائي للتنمية:** الوصول بأداء طالبات الصف الثاني المتوسط إلى مستوى التمكّن من مهارات التفكير البصري والتي حددت حسب الاختبار الذي اعدته الباحثة.
- مهارات التفكير البصري:** عرفها كل من:
- (العدوان-2010): "قدرة المتعلم على تفسير المعلومات المعروضة بصرياً من خلال الصور والرسوم والرموز والمخططات البيانية، وتحليل مكوناتها، واكتشاف العلاقات بينها، والتوصل إلى استنتاجات تدعم الفهم العميق للمحتوى التعليمي". (العدوان، 2010، 18)
 - (السرحان-2014): "مجموعة من القدرات التي تمكن المتعلم من استقبال المعلومات بصرياً، وتحليل عناصرها، وتنظيمها، واكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى استنتاجات مبنية على ما يتم ادراكه من صور ورموز وأشكال وخرائط ورسوم بيانية". (السرحان، 2014، 25)
 - (الخليفة-2018): "مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن المتعلم من معالجة المعطيات المرئية بفهمٍ واعٍ، من خلال تحليل العناصر البصرية، وتفسير دلالاتها، واكتشاف العلاقات بينها، للوصول إلى استنتاجات تساعد في تنمية الفهم والإدراك، واتخاذ القرار في مواقف التعلم". (الخليفة، 2018، 13)
- **التعريف الإجرائي لمهارات التفكير البصري:** مجموعة من العمليات العقلية التي تعتمد عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في إدراك المعلومات والمعطيات البصرية ومعالجتها وتفسيرها مما يعزز فهم محتوى مادة الاجتماعيات وتقاس من خلال مقياس تضعه الباحثة وفق مهارات التفكير البصري وهي مهارة (التعرف على الشكل ووصفه، تحليل الشكل، ربط العلاقات في الشكل، إدراك وتفسير الغموض، استخلاص المعاني)

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل محورين وهم: المحور الأول: الاطار النظري وتضمن استراتيجية المعالجة الذهنية، استراتيجية تحليل المهمة والتفكير البصري، فيما تناول المحور الثاني: الدراسات السابقة وجوانب الإفادة من هذه الدراسات.

المحور الأول: الاطار النظري: تضمن هذا المحور عرضاً لمتغيرات البحث وكما يلي:

أولاً: استراتيجية المعالجة الذهنية:

ان استراتيجية المعالجة الذهنية تستند إلى النظرية المعرفية أو الاتجاه المعرفي في تفسير كيفية تكوين المعلومات لدى الإنسان من خلال النظر إلى العقل البشري على انه اشبه بعمل الحاسوب الالكتروني، من حيث وجود مدخلات وعمليات ومخرجات، اذ يقوم الحاسوب بإدخال المعلومات، ثم معالجتها وتنظيمها وتخزينها، ثم يقوم بإخراج النتائج. (الملوذ، 2019، 100)

فحينما يواجه الفرد مهمة أو مشكلة عقلية فإنه يدخل فيما يسمى بصراع الاهداف وأحد هذه الاهداف هو استكمال المهمة بالفاعلية المرجوة كلما أمكن ولكن هذا الهدف يمكن أن يتعارض مع تخفيض حجم النشاط العقلي المعرفي، الواقع أن استراتيجية المعالجة الذهنية هي التي تؤدي إلى فاعلية الحل وتوفير الجهد العقلي، ومع ذلك يجب على الفرد أن يختار الاسلوب الاقل فعالية من أجل المحافظة على الجهد العقلي في الحدود المقبولة. (رزوقي وجميلة، 2018، 126)

ويقصد بالمعالجة تفكك المعلومات والنظر إليها من وجهات نظر مختلفة وربطها بالمعارف والافكار الحالية بحيث يمكن استخدامها بطرق متعددة وتطبيقاتها بشكل مناسب في مواقف مختلفة، وتعد استراتيجية المعالجة الذهنية مهمة في عملية التعلم، لأنها إحدى الاستراتيجيات التي يمكن للمتعلم من خلالها البدء في فرض بناء على المادة، اذ يمكن أن تساعد المتعلم على البدء في تنظيم المعلومات بطرق منطقية ويمكن استدعاها واستخدامها بشكل مناسب عند الحاجة، فعند تخزين المعلومات بطريقة مجذبة يمكن استخدامها واسترجاعها بسهولة أكبر في المستقبل، وتظهر قيمة المعالجة كنشاط باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التدريس والتعلم. (لوغران، 2022، 138-139)

وترى الباحثة ان استراتيجية المعالجة الذهنية من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تتعزز من مهارات التفكير العليا وتؤكد على التعلم القائم على الفهم العميق لا مجرد الحفظ والتلقين مما يثبت المعلومات في ذهن الطلبة.

خصائص استراتيجية المعالجة الذهنية:

تنسم استراتيجية المعالجة الذهنية بخصائص متعددة ومن أهمها:

- 1-تجعل الطلبة مستقلين في تعلمهم وحفظهم وتذكيرهم للمواد التعليمية.
- 2-تطور احساس الطلبة بزيادة قدرتهم الذهنية، وكذلك تجعلهم يستطيعون التحكم بأنشطتهم وعملياتهم العقلية. (العفون ووسن، 2013، 109)
- 3-تشكل الافكار لديهم مما يساعد على إدراك المعلومات والحكم عليها. (العين، 2015، 38)
- 4-تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات بطرق منطقية يمكن استدعاها واستعمالها بشكل مناسب عند الحاجة.
- 5-تصنف وتفرز الافكار والمعلومات من اجل الفهم الكامل حول تشجيع المعالجة حتى تصبح المعلومات معروضة في الذاكرة المتعلم. (لوغران، 2022، 141)

دور المدرس في استراتيجية المعالجة الذهنية:

- 1-تحفيز المعالجة الذهنية من خلال التدريس كعنصر نشط في التعلم واستعمال الانشطة والتعزيز.
- 2-التركيز على تكوين المعنى أكثر من التركيز على الحفظ والاستدعاة.
- 3-تشجيع المعالجة الذهنية من خلال اساليب التدريس التي لا تسمح بتذكرة الافكار والمعلومات فقط وإنما استخدامها بطرق هادفة. (لوغران، 2022، 140-141)
- 4-يوفّر بيئه صفيه أمنة تشجع على التعبير عن الرأي وطرح الأفكار وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- 5-يعطي أنشطة مفتوحة يتطلب حلها استخدام التفكير المنطقي والاستقلالية، وعدم تزويد الطالب بالإجابة مباشرة بل يوجههم نحو التفكير.
- 6-يقيس تفكير الطالب أثناء العملية التعليمية، من خلال تقديم تغذية راجعة تساعد على تعديل طريقة تفكيره. (Anderson, 2001, 135)

دور الطالب في استراتيجية المعالجة الذهنية:

عند تنفيذ استراتيجية المعالجة الذهنية، يجب أن يلعب الطالب دوراً فعالاً، ومنها:

- 1-الانتباه للمعلومات والتركيز عليها من خلال الربط والشرح والتقييم وبذلك تشجع على المعالجة الذهنية. (لوغران، 2022، 141)
- 2-أن يبادر الطالب بالبحث والتقصي واستكشاف المعلومات وعدم الاعتماد كلياً على المدرس والكتاب.
- 3-المشاركة في الدرس من خلال النقاش وطرح الأسئلة والتفاعل مع الزملاء وتقديم الملاحظات والأفكار التي تخص موضوع الدرس.
- 4-أن يخصص الوقت الكافي لمراجعة المعلومات وتحسين فهمه للمادة الدراسية، لأهمية المراجعة والتكرار في المعالجة الذهنية للمادة.
- 5-أن يربط المعلومات السابقة بالمفاهيم الجديدة مما يعزز الذاكرة والفهم.

6-استخدام المعلومات الجديدة في مواقف متنوعة لحل المشكلات أو المسائل المعقّدة وعدم الاكتفاء بالحفظ الاصنام للمعلومات، اذ ان التدريب الذهني يحدث فروقاً في أساليب المعالجة الذهنية. (العارضة وخالد،2020، 464-463)

خطوات التدريس باستراتيجية المعالجة الذهنية:

هناك عدد من الخطوات التي يسير عليها المدرس عند تنفيذ استراتيجية المعالجة الذهنية عند التدريس، وهي:

1-التهيئة الذهنية: وتعنى ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، وتحفيز التساؤل والتفكير لدى الطالبة من أجل تنشيط المعلومات السابقة وتحفيز الطالبة على استقبال المعلومات من خلال طرح الأسئلة التمهيدية. (Woolfolk,2016,312).

2-عرض المادة بأسلوب يحفز التفكير: عرض المحتوى بأسلوب يساعد على الفهم العميق من خلال امثلة واقعية، رسوم، مقارنات، لتسهيل الفهم من خلال التنظيم المعرفي وربط المحتوى بأمثلة مألفة.

3-تنشيط المعالجة الذهنية: ويقصد به تشجيع الطالب على تحليل، تصنيف، ربط، واستنتاج المعلومات من أجل تعزيز الفهم وتحقيق المعالجة العميقه للمحتوى. (Bransford,2000,256)

4-التفاعل والمناقشة: اشراك الطالب في مناقشات جماعية أو ثنائية لتبادل المعاني والأفكار، وبذلك يتم بناء المعرفة عبر التفاعل الاجتماعي والمعرفي.

5-التقويم البنائي: طرح أسئلة تقويمية تقيس عمق الفهم، وليس مجرد الاستذكار للكشف عن مدى الفهم العقلي للطلبة وتوجيههم عند الحاجة.

6-التلخيص وإعادة التنظيم: تشجيع الطلبة على تلخيص الدرس باستخدام أدوات بصرية أو لغوية لثبيت المادة في الذاكرة طويلاً المدى. (Marzano,2001,170)

7-التطبيق المستقل: تكليف الطلبة بأنشطة توظف الاستراتيجية بشكل ذاتي في مواقف جديدة، والهدف منه نقل التعلم الى مواقف جديدة، وتعزيز المعالجة الذهنية. (Anderson,2001,135)

وسوف تعتمد الباحثة على هذه الخطوات عند اعداد الخطط للطلاب، لأنها تعتقد ان هذه الخطوات تمثل نموذجاً متكاملاً ومنهجياً يسهم في تعزيز التفكير لديهن، اذ تركز هذه الخطوات على انتقال الطالبات من استقبال المعرفة الى معالجتها وتحليلها وتطبيقاً بشكل فعال وهذا ما تتحقق منه الباحثة اثناء تطبيق الاستراتيجية.

ثانياً: استراتيجية تحليل المهمة:

تعد استراتيجية تحليل المهمة من الاستراتيجيات التي تعنى بتعليم المهارات، اذ تعتمد فكرة هذه الاستراتيجية على تحليل الموضوع المراد تعلمه، سواء أكان مهارات ام اهداف، ووضعه في مستويات متدرجة، ثم ترتيب هذه المستويات هرمياً من البسيط الى المركب، ثم مساعدة الطالبة على تعلم مكونات كل مستوى باعتباره متطلب اساسي لتعلم المستوى التالي، حتى يصل الطالب الى تعلم الموضوع بصورة متكاملة. (راشد،2006، 438)

تستند هذه الاستراتيجية الى نظرية التعلم ذي المعنى لاوزبل ونظرية جانبيه في التعلم التي تعتمد على التنظيم الهرمي لمهام التعلم، فعند تدريس موضوع او مهارة او مفهوم معين فإن الامر يحتاج الى تحليل ذلك الى المهارات او المفاهيم الجزئية الاقل، وصولاً الى المفهوم الاكبر (تحليل المهمة) اذ تعتمد على مبدأ التنظيم العقلي البصري للمعلومات، ويعتمد فيها الذكاء اللغطي والبصري في إدراك المحتوى. (العفون ووسن،2013، 61)

وتعتمد استراتيجية تحليل المهمة على تحليل الموضوع المراد تعلمه، ووضعه في مستويات، ثم ترتيب المستويات هرمياً من البسيط الى المركب، ومساعدة الطالبة على تعلم مكونات كل مستوى

باعتباره مطلباً أساسياً لتعلم المستوى التالي، وهذا حتى يصل الطالب إلى تعلم الموضوع المطلوب. (مغربي، 2024، 40)

ويستخدم المدرس استراتيجية تحليل المهمة لتحديد الخطوات التي يجب تعليمها لتأدية مهمة ما، فهو لا يهتم بتدريب عمليات بسيطة بل يهتم بتحليل المهمة إلى أجزاء ومهارات وتدريب الطالب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وإن استراتيجية تحليل المهمة هو تفكير أو تجزئة مهارة ما إلى العدد (المناسب تماماً) من الخطوات، ليست كثيرة جداً على نحو يجعل كل خطوة ضيقة وليس قليلة لدرجة

تجعل الطالب يحتاج لأن يستنتج معلومات ليست مشمولة في كل خطوة. (قرة ووجيه، 2016، 400)

وتشتمل استراتيجية تحليل المهمة بشكل يسمح للطالب بأن يتقن عناصر المهمة البسيطة، ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإنقاذ المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، ومن الممكن أن يطبق هذا الأسلوب في الموضوعات الأكademieية إذ يتم تبسيط تلك المهام

(Amer Haj, Yousef, 2021, 150)

وإن الهدف من استخدام استراتيجية تحليل المهمة هو اكتشاف العلاقات المترابطة ضمن المهارات الفرعية، واستخدام هذه المعلومات من أجل التخطيط للتعليم الفعال. (راشد، 2006، 70)

وترى الباحثة أن استراتيجية تحليل المهمة هي تجزئة المعرفة المراد تعلمها بشكل متسلسل ومتتابع بهدف اكتساب الطلبة للمعرفة، وتقسيم المهمة الرئيسية إلى مهام فرعية وخطوات مبسطة يسهل تدريسيها للطلبة بسهولة حتى يتمكن من المهمة الرئيسية المراد اكتسابها من أجل تحقيق الأهداف.

أهمية استراتيجية تحليل المهمة:

ان استراتيجية تحليل المهمة تكتسب أهمية كواحدة من الاستراتيجيات الحديثة وذلك بما يأتي:

1- تجزئة الخبرات والمهام إلى أجزاء فرعية قابلة للتنفيذ والتحقيق على وفق خطوات مرتبة تعكس أداء ظاهراً.

2- ان تجزئة المهام المعقّدة إلى الخطوات الفرعية التي تتّألف منها يمكن تحديد المهام التي يستطيع الطالب تأديتها والمهام التي لا يستطيع تأديتها من أجل مساعدته على اتقانها وتجاوز الصعوبات.

3- معرفة المهارات الضرورية التي يمتلكها الطلبة لاداء المهمة المطلوبة من خلال تحديد مستوياتها.

4- تنظيم الخبرات والمهام على وفق منطق متدرج ومتسلسل.

5- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وزيادة التشويق لتعلم المزيد من المهارات.

6- تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقط الضعف ومعالجتها.

7- توفير الكثير من الوقت والجهد لكل من المدرس والطالب. (غطاس، 2023، 74-75)

اساليب تحليل المهمة التعليمية:

يتم تحليل المهمة التعليمية بأكثر من أسلوب من الأسلوبات ذكر منها:

1- اسلوب التحليل الهرمي:

يتعلم الطالب بهذا الأسلوب الحقائق والمفاهيم والمبادئ، ويتضمن أهداف عقلية وحركية أيضاً، ويفيد في تحديد الأولويات والاستعدادات والقابلية لتعلم المهمة أو المهارة، كما تفيد المدرس والطالب على وضع خطة متدرجة و المناسبة للتدريب. (العدوان ومحمد، 2011، 60)

2- اسلوب التحليل الاجرائي للمهمة:

ويسمى بالاتجاه الخطى أو المهارات الحركية، ويتم اختيار المهمة التعليمية، ثم يسأل الطالب هل تحتاج هذه المهمة إلى مهارات حركية؟ فإذا كان الجواب بالنفي انتقل الطالب إلى خطوة تالية وهذا، إذ يحدد الطالب المفاهيم والمبادئ ويرتبها، ثم يراجع النتائج.

3- اسلوب التحليل الانتقائي:

وهذا الأسلوب يجمع بين الأسلوبين السابقين، ويعد نموذج جانبيه من النمط الهرمي الذي يشمل المهارات العقلية والمهارات الحركية، كما يصنف هذا النموذج من النموذج الانتقائي، إذ يقوم الطالب بإجراءات لتحقيق الأهداف. (غطاس، 2023، 96-97)

دور المدرس في استراتيجية تحليل المهمة:

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

تتطلب استراتيجية تحليل المهمة من المدرس أدوار متعددة يتمثل بما يأتي:

1. يختار المهامات الأكاديمية ويوجه الطلاب نحو تعلمها.
2. يستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة باعتبارها أدوات مساعدة لتحقيق المهمة المطلوبة.
3. يركز على تعليم الطالب مهمة محددة ويطلب منه الاستمرار بتأدية تلك المهمة إلى أن يصبح بمقدراته تأديتها بنسبة نجاح عالية. (قررة ووجيه، 2016، 400)
4. تعزيز الطلاب على أداء المهامات بطريقة صحيحة و المناسبة حتى استكمال المهامات المطلوبة.
5. تعين شخص خبير يؤدي المهمة، إذا كانت معقدة أو كانت هناك مجموعة من التباينات في الاستجابة، وتستبعد الخطوات التي تعكس تفضيلات أو خصوصيات شخصية ليست مطلوبة لإنجاز المهمة المعقّدة.
6. تحديد التسلسل المهم للخطوات، أي تحديد أي مهارات أو مواد قبلية مطلوبة سيحتاج إليها الطالب لإنجاز المهمة، وأي مهارات قبيلية مطلوبة لم يتقنها بعد، لأنها متعلّمها مهم قبل أن يبدأ بتعليم المهمة، أو أن تجزأ أكثر ضمن عملية تحليل المهمة. (سايمونسن ووديان، 2018، 56)
7. تنظيم وترتيب الاداءات الفرعية التي تكون وتشكل في مجموعها الهدف النهائي.
8. اعادة تحليل المهمة إذا ما اقتضت الضرورة لذلك. (عبد القادر، 2023، 158-159)

دور الطالب في استراتيجية تحليل المهمة:

1. ان استراتيجية تحليل المهمة تحتاج الى طلب بارعين يكملون المهمة لكي تحدد الخطوات المطلوبة.
2. اتقان جميع الطلاب المهارات المحددة المطلوبة (كتابة، قراءة، حل) القبلية للمهمة، وتحديد المواد المطلوبة لكل مهمة من المهام.
3. اعطاء وقت للطلبة للتفكير بكل مهمة من المهامات المطلوبة، حتى يدرك قدرته على اداء المهامات الجزئية للوصول اكمال المهامات المطلوبة.
4. ان يؤدي كل طالب المهمة بنفسه ويلاحظ كل سلوك ينخرط فيه لكي ينجذب المهمة. (سايمونسن ووديان، 2018، 58)

وترى الباحثة ان دور الطالب يتمثل ب:

- 1- تنفيذ المهامات الفرعية تدريجياً.
- 2- ملاحظة أدائه بنفسه أثناء العمل على المهمة.
- 3- تصحيح الأخطاء من خلال التغذية الراجعة والتعاون مع الزملاء إذا كانت المهمة تتطلب ذلك.

خطوات استراتيجية تحليل المهمة:

هناك العديد من الخطوات التي تفيد المعلم أثناء استخدامه لهذه الاستراتيجية منها:

- 1- تحديد الاهداف بدقة.
- 2- قياس اداء الطالب بشكل مباشر ودقيق قبل البدء بتدريسه.
- 3- تحليل المهمة التعليمية وترتيب عناصرها بشكل متسلسل، تسلسل الزمني أو التسلسل المنطقي أو التسلسل القائم على شدة الصعوبة.

- 4- تخصيص وقت كاف لتعليم المهمة.
 - 5- تحليل المهمة الى خطوات فرعية اذ يحل المعلم المهمة الى تسلسل منطقي من المهام او الإجراءات الصغيرة.
 - 6- تقديم تغذية راجعة للطالب حول ادائه.
 - 7- توجيه الطالب نحو ممارسة المهمة الى أن يتقنها.
 - 8- عرض البيانات حول أداء الطالب في رسوم بيانية مناسبة. (فورة ووجيه، 2016، 400) وترى الباحثة ان خطوات استراتيجية تحليل المهمة يعزز من فرص تعلم الطلبة بشكل تدريجي من خلال تحليل المهام المعقّدة الى مهام فرعية واعتماد الطالب على نفسه بحل المهام وتزويدة بتغذية راجعة لتصحيح والتحفيز وتقويم.

ثالثاً: التفكير البصري: مفهوم التفكير:

حيّي مفهوم التفكير باهتمام العديد من الباحثين والمربيين حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات التعليم جميعاً، ولقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعرّض سبيله في شتى مناحي الحياة، سواء كانت اقتصادية أو تربوية أو اجتماعية أو فكرية.

فالتفكير عملية حيوية دينامية نشطة مملوقة بمثيرات تتضمن اختباراً مستمراً للفروض ومناقشة الآراء والافكار والمقترنات، ولا ينمو من فراغ بل يستدعي وجود هدف عند الفرد وقوة دافعة محركة له نحو تحقيق هذا الهدف، لذا فمن الضروري للعاملين في الحقل التربوي من دارسين وتربيين أن يأخذوا بالحسبان أهمية التفكير وتنميته عند الطلبة، لأن اكتساب التفكير وتعليمه للطلبة أصبح قضية مصرية لابد من اهتمامها ولذلك يرى وليد عبد التقدم في محالات الحياة كافية (ابر وآخر ان، 2022، 47-48)

مصيريه لا ي امه او بد يريد النعم في مجالات الحياة حاشه. (راير واحران، 2022، 48-47) وتأسисا على ما تقدم يمكن القول ان التفكير لازمه من لوازم الانسان العاقل لا يمكن لمن ي يريد ممارسة الحياة في ظل متعدياتها الاستغناء عنها، والعقل اداة التفكير وكنز الطاقات الابداعية الذي لا ينضب بل ينمو كلما زاد استعماله وتوظيفه في التفاعل مع البيئة النفسية والمادية التي تحيط الفرد، وكل ذلك شدد علينا الاسلامي الحنيف ورسولنا الاعظم على الاهتمام بالتفكير أداءً وتعلماً وتعلماً، لذلك تمس الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير بوصفه مشروع ا الاستثمار فيه لا يقبل الخسارة، ولعل الدليل على ذلك هذا التقدم والانفجار المعرفي لدى الدول المتقدمة التي أولت التفكير وتعلمه وتنميته مهاراته اهتماما مميزا في مناهجها التعليمية وبرامجها التطويرية. (عطية، محسن، 2015، 32)

التفكير البصري:

وتعود بدايات استخدام الصور البصرية الى العصور البدائية ومع بداية اعمار الانسان على الارض من خلال استعمال كافة الوسائل المحسوسة والرموز المرئية والسمعية كوسائل للاتصال التعليمي، فقد اعتمدت الحضارات القديمة ومنها السومرية على مجموعة من الرموز والاشكال المختلفة والمخطوطات، واعتمد الكتابة المسмарية على الصور والرسوم المختلفة كرسوم بعض الطيور والاشكال الهندسية، واعتمد الكتابة البصرية القديمة (الهiero-غليفية) على رسومات وصور ورموز

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

بصورة وحروف وأشكال تعبيرات عن المعاني ، بالإضافة إلى صناعة النماذج المجمدة في الحضارة اليونانية والرومانية، أما في عصرنا الحالي فتشكل الصور حالة فكرية ثقافية (الثقافة البصرية) وهذه الحالة تلامس الواقع التربوي الاجتماعي والانساني. (الجبالي وخالد، 2022، 2) وفي ضوء ما تقدم فالتفكير البصري يعد القدرة على التمييز البصري، والقدرة على حل مشكلة بصرية من طريق أدراك العلاقة بين المثيرات والرموز البصرية المختلفة، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بينهم.

اذ انه يجعل التعلم يتسم بالنشاط والحيوية، ويساعد على تحويل المسألة اللفظية الى شكل بصري، ويربط الاشياء والافكار والمعلومات بصور وأشكال ورموز بصرية مما يسهل استيعابها وفهمها، ويسهم في الابتعاد عن اللفظية من خلال استخدام أدوات وانشطة التفكير البصري مع اكتساب مهارة النظرة الشاملة للمشكلة ثم تجزئته، وبناء صورة كافية للمعرفة وايجاد العلاقات بين عناصر المعرفة، وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، وابراز العلاقات البينية المكانية. (الحنان، 2016، 13)

وترى الباحثة ان التفكير البصري يعتمد على استعمال أكثر من حاسة في اثناء التعلم مما يؤدي الى جذب انتباه الطالبات اثناء التعلم وتقديم المعلومات في صورة مرئية منظمة وتنظيم المعرفة وتقديم المادة بطريقة سهلة ومنظمة عند عرضها.

خصائص التفكير البصري:

للتفكير البصري خصائص عده منها:

- 1- تفكير متعدد الرؤى يزيد امكانية التفكير في زوايا متنوعة ومتعددة.
- 2- ينمي قدرة الطلبة على اصدار استجابات تباعدية تتميز بالطلاقة الفكرية والمرونة العقلية ويزيد من فرص الابداع لدى المدرس.
- 3- يركز على تدريب الطلبة على استعمال التخطيط وادارة المعلومات والتقويم ويدعم الثقة والفهم ويطرح الحوار البصري الايجابي الذي يتحدى عقول الطلبة ويشجع على بناء استబصارات أفضل تقوم على اساس من التغذية الراجعة المستمرة.
- 4- يعتمد على تنوع التقنيات والعينات في تمثيل الأفكار باستعمال الرموز والصور والالفاظ، وبناء النماذج والجداول والاشكال التوضيحية.
- 5- أحد اشكال التفكير العليا التي يمكن الطالب من الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع الدراسة دون فقد أي جزء من جزئياتها ويتم من طريق النظر. (عامر وايهاب، 2016، 69-70)
- 6- يمثل جسراً معرفياً بين التفكير اللفظي والأنشطة العلمية.
- 7- تجعل المفاهيم المجردة محسوسة ومرئية من خلال انتاج اشكال بصرية جديدة.
- 8- يوفر فرصةً لتوظيف المعلومات المعقدة، والربط بين الموضوعات عند كفاية التواصل اللفظي بين الافراد. (المناوي، 2024، 297)

فوائد التفكير البصري:

للتفكير البصري فوائد عده منها:

- 1- يساعد على رؤية ترابط الافكار وتطوير المفهوم أو الموضوع والتفكير بنحو أكثر فاعلية.
- 2- تتنمية قدرة الطلبة على المقارنة وتقدير الافكار.
- 3- يوفر أداة قوية لتوضيح ما تعلمه الطلبة.
- 4- يزود الطلبة برؤية كلية للمعرفة وايجاد العلاقات بينها.

- 5- يحسن الذاكرة اذ يميل الاشخاص الى تذكر المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية. (عامر وايهاب، 2016، 65-66)
- 6- يساعد على التقاط المعلومات بصورة بصرية.
- 7- رؤية التفاصيل الكبيرة التي تتضمنها الصور.
- 8- تعزيز الابداع لدى الطلبة وتحرير الخيال. (عبد، 2021، 298)

اساليب تنمية التفكير البصري:

ينمى التفكير البصري بما يأتي:

- 1- الانشطة البصرية التي يمارسها الطالب من طريق التدريب على كيفية تصميم شبكات بصرية والتمكن من قراءتها واجراء مهارة الاتصال البصري للمعلومات والاستجابة لما قرأه بطريقة تحليلية.
- 2- استخدام الانشطة المحسوسة والفنية في تنمية التفكير البصري من طريق الامكانات المتاحة في الرسوم، التي تظهر بعض الخرائط البصرية التي تعبر عن الكثير من المعاني المتعلقة بمفهوم ما وعلى الطلبة فهم هذه الخريطة والاستعانة بمعلوماتها في تصحيح المعلومات لديهم واكتشاف معلومات جديدة.
- 3- الرسوم التوضيحية والمخططات المنظومية. (ابراهيم، 2006، 84)

دور المدرس في تنمية مهارات التفكير البصري:

- 1- توفير المثيرات الحسية.
- 2- اثارة الطالب لتدوير العلاقات والرموز في المثير الحسي من خلال الربط بين الخبرات السابقة والتخيلات العقلية لتكامل عملية الابصار مع عملية التخيل العقلي. (عامر وايهاب، 2016، 13)
- 3- تشجيع الطلبة على انتاج تمثيلات بصرية تعبر عن فهمهم للمادة مما يعزز المعالجة العميقه للمعلومات ويكشف عن أنماط تفكيرهم.
- 4- تهيئة بيئة صافية محفزة بصرياً مثل استخدام المخططات والرسومات والخرائط الذهنية.
- 5- دمج التفكير البصري في التدريس اليومي من خلال طرح أسئلة تتطلب من الطلبة تحليل وتفسير رموز أو مشاهد بصرية وربطها بالمفاهيم الدراسية. (العنوم، 2015، 235)

دور الطالب في التفكير البصري:

عند التدريس بالتفكير البصري يتطلب من الطالب الآتي:

- 1- يأخذ نظرة صامدة في الشكل لامعان التفكير.
- 2- توضيح العلاقة بين العناصر المختلفة في الخريطة.
- 3- تحويل المفاهيم المعزولة الى قطع من المعلومات ذات المعنى.
- 4- تركيب المعلومات الى الجمل التي يمكن ان تؤدي الى الخلاصة. (عامر وايهاب، 2016، 12)
- 5- تحليل المنظومة او الشكل البصري الى مكوناته الاساسية، وتفسير كل معلومة عليها.
- 6- التوصل الى استنتاج لما يحويه الشكل البصري.
- 7- الربط بين المعلومات البصرية والخبرة الواقعية مما يعزز الفهم والتطبيق.

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

8- يعبر عن أفكاره بصرياً مما يساعد على تبسيط المفاهيم وتنظيمها. (السرطاوي وفريدي، 2011، 150)

مهارات التفكير البصري:

للتفكير البصري مهارات عدّة منها:

- 1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: - القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض.
- 2- مهارة تحليل الشكل: - القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.
- 3- مهارة ربط العلاقات في الشكل: - القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وايجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها.
- 4- مهارة إدراك وتفسير الغموض: - القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.
- 5- مهارة استخلاص المعاني: - القدرة على استنتاج معانٍ جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة، إذ ان هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة. (العفون ومنتهي، 2012، 177-178)

وترى الباحثة ان مهارات التفكير البصري تمثل احدى الركائز الأساسية في بناء المعرفة الحديثة من خلال الاعتماد على الصور والرسوم والمخططات مما يساعد الطلبة على معالجة المعلومات وتحليلها وربطها واستخلاص المعاني ورؤية العلاقات بين المفاهيم بصورة أكثر عمقاً واتساعاً.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

هناك عدد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي ومنها:

اولاً: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية المعالجة الذهنية:

لا توجد دراسات سابقة حول هذه الاستراتيجية على حد علم الباحثة.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية تحليل المهمة: جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية تحليل المهمة

عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة البحث	أهم النتائج
دراسة عبد العظيم (2019)	التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية بعض مهارات الطباعة اليدوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	المنهج التجريبي	40 تلميذ	الاختبار التصحيلي وبطاقة ملاحظة	وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات متوسطي تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التصحيلي وبطاقة ملاحظة المجموعة لصالح

التجريبية.	المنهج التجريبي	المنهج التجريبي	50 طالب	الاختبار التحصيلي ومقاييس الاتجاه	فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية.	دراسة إبراهيم واخران (2024)	1

ثالثاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير البصري: جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير البصري

عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة البحث	أهم النتائج	ت
دراسة إبراهيم (2019)	اثر استراتيجية الهراء الذهنية في تنمية التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الاسلامية	المنهج التجريبي	78 طالبة	اختبار التفكير البصري	تفوق طلابات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الذهنية على طلابات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.	
الحومدة (2022)	اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة علوم الأرض لدى طلابات الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لقبة المفرق	المنهج التجريبي	44 طالبة	اختبار مهارات التفكير البصري	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مهارات التفكير البصري بين مجموعتي الدراسة التي تعزى استراتيجية الرؤوس المرقمة لصالح المجموعة التجريبية.	

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على اهداف الدراسات السابقة.
- الاطلاع على الأسس النظرية التي تستند إليها متغيرات البحث.
- معرفة خصائص ومفاهيم متغيرات البحث، وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
- التعرف على منهجية البحث واجراءاته.
- الاطلاع على خطوات الاستراتيجية.

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

6- اعداد اختبارات البحث الحالي.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ابتداءً بالتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعيته وتكافؤ العينة ومستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة، فضلاً عن الوسائل الإحصائية وسوف يتم التطرق إلى كل مفردة منها بالتفصيل وحسب الآتي:
أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي من أجل تحقيق هدفي البحث وفرضياته لملاءمته لمتطلبات البحث الحالي واحتياجاته، فهو من أكثر المناهج دقة وكفاءة في الوصول إلى نتائج موثوقة بها. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2002، 125)

ثانياً: التصميم التجريبي:

ونظراً لتضمن البحث متغيرين مستقلين ومتغيرين تابعين فقد اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي وكما موضح في شكل (1)

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة	ت
بعدي	1. التحصيل 2. مهارات التفكير البصري	إستراتيجية المعالجة الذهنية	-العمر الزمني للطالبات (محسوباً بالشهر).	التجريبية الأولى	1
		إستراتيجية تحليل المهمة	-التحصيل الدراسي للوالدين -درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة 2023-2024.	التجريبية الثانية	2
	—	—	-اختبار الذكاء (رافن) -اختبار التفكير البصري القبلي.	الضابطة	3

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024م.

رابعاً: عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (محجوب، 2005، 144) ومن أجل تحقيق ذلك لابد من تحديد عينة المدارس وعينة الطالبات، وكما يأتي:

أ- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس المتوسطة أو الثانوية التابعة لمديرية تربية بابل، واختار الباحثة بصورة عشوائية ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات.

ب- عينة الطالبات:

بعد أن حددت الباحثة عينة المدارس (ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل)، وجدت أنها تضم عدد من الشعب الواقع (103) طالبة، ومن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، إذ بلغ عددهم (34) طالبة، واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (3) طالبات، فاصبح العدد (31) بعد الاستبعاد، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستراتيجية تحليل المهمة، إذ بلغ عددهم (35) طالبة واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (2) طالبة، فأصبح عددهن (33) طالبة بعد الاستبعاد، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة إذ بلغ عددهن (34) طالبة ، واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (4) طالبة، فأصبح عددهن (30) طالبة بعد الاستبعاد والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعد

الشعبة	المجموعة	الإستراتيجية	عدد الطالب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطالب بعد الاستبعاد	ت
أ	التجريبية الأولى	الخرائط الذهنية	34	3	31	1
ب	التجريبية الثانية	تحليل المهمة	35	2	33	2
ج	الضابطة	الاعتيادية	34	4	30	3
	المجموع		103	9	94	

وتم استبعاد الطالبات الراسبات كونهن يملكن خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في الثناء التجربة، وتم الابقاء عليهن في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي.

خامساً: تكافؤ مجموعات البحث:

حرصت الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعات البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سلامية التجربة على الرغم من أن الطالبات العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة 2023-2024م، اختبار الذكاء، اختبار التفكير البصري القبلي) وقد أظهرت النتائج أن المجموعات التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة متكافئات احصائياً في المتغيرات المذكورة بعد اجراء التحليل الاحصائي الملائم.

سادساً: ضبط المتغيرات الدخلية:

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

لفرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج ومنها (الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، اختيار افراد العينة ، أداتا الاختبار) وحافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة للمتغيرات المذكورة، وبالنسبة للحوادث المصاحبة لم تتعرض تجربة البحث لاي حادث يعرقل سيرها لذا امكن تفادي هذا العامل، اما الاندثار التجريبي فلم يتم انتقال او ترك اي طالبة من طالبات مجموعات البحث الثلاث اثناء التجربة، اما اختيار افراد العينة تم اجراء التكافؤات الاحصائية بين المجموعات كما موضح افلاً فضلاً عن أن هنالك تجانساً بين مجموعات البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لانتمائهن الى بيئة واحدة، اما اداتا الاختبار فضيبلت الباحثة هذا المتغير باعتماد اداتي الاختبار نفسها على مجموعات البحث الثلاث.

الاجراءات التجريبية:

حرست الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال (سرية البحث، ومدة التجربة (تسعة اسابيع للمجموعات الثلاث) توزيع الحصص، بيئة الصف).

سابعاً: تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي ستدرسها لمجموعات البحث الثلاث، وقد تضمنت الفصول (الثالث، الرابع، الخامس، السادس) من كتاب الاجتماعيات لصف الثاني متوسط المقرر تدريسيه للعام الدراسي 2023-2024م، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المادة العلمية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2023-2024م

الفصل	عنوان الفصل	ت
1	أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.	الثالث
2	تاريخ مكة قبل الإسلام.	الرابع
3	من السيرة النبوية الشريفة: الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة.	الخامس
4	من السيرة النبوية الشريفة: الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة.	السادس

ثامناً: صياغة الاهداف العامة والسلوكية:

ا-الاهداف العامة: اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة والتي أعدتها لجنة في وزارة التربية -جمهورية العراق.

ب-صياغة الاهداف السلوكية: صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وبلغ مجموع الاهداف (100) هدف سلوكي موزعة على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (تنكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وتم عرض هذه الاهداف على عدد من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم(20) خبيراً، لبيان رأيهما في صحة صياغة الاهداف السلوكية ومدى شمولها لمحتوى المادة، وملاءمتها للصف الثاني المتوسط، وفي ضوء الملاحظات التي ابادها الخبراء عدلت بعض الفقرات، وظل مجموعها بصيغتها النهائية (100) هدف سلوكي.

عاشرًا: اعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث الثلاث والتي تضمنت (36) خطة بواقع (12) خطة لكل مجموعة، وعرضت الباحثة ثلاثة نماذج من الخطط الاولى للمجموعة التجريبية الاولى والثانية للمجموعة التجريبية الثانية والثالثة للمجموعة الضابطة نماذج على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم، وفي ضوء ما اباده الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها.

سابعاً: اداتا البحث:

يتطلب البحث الحالي اعداد اداتين لقياس المتغيرين التابعين والمتمثلين بالاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير البصري، وفيما يأتي توضيح لإجراءات بناء الاداتين:

اولاً: الاختبار التحصيلي:

يتطلب البحث الحالي وسيلة تقويم نهائي لقياس تحصيل طلابات مجموعات البحث الثلاث (مجموعتين تجريبيتين وضابطة)، وتم بناء اختبار تحصيلي لهذا الغرض للتعرف على فاعلية استراتيجية المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بعد الانتهاء من التجربة، لأنه يُعد من أكثر وسائل التقويم شيوعاً التي تستخدم لمقاصد وغايات تربوية مختلفة، لذا صممت الباحثة اختباراً تحصيليّاً معتمدة في ذلك على الأهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية.

1 تحديد الهدف من الاختبار

يهدف هذا الاختبار الى قياس التحصيل الدراسي لطلابات الصف الثاني المتوسط مجموعات البحث الثلاث (المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة) في محتوى مادة الاجتماعيات المقرر من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2023-2024م).

٢. تحديد المحتوى الدراسي:

حددت الباحثة (قبل بدء التجربة) المادة العلمية التي سوف تدرسها طلابات مجموعات البحث الثلاث (المجموعتين التجريبتين والضابطة) والتي تمثلت بالحصول الأربع الأخيرة (الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس)، من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدرسيه من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2023-2024م).

3. اعداد الخارطة الاختبارية (حدود المواقف):

اعدت الباحثة خارطة اختبارية اشتملت على الفصول الاربعة الاخيرة لمادة الاجتماعيات المقرر تدرييسها في الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني متوسط، والاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وحددت الباحثة عدد الفقرات الاختبارية إذ بلغ عددها (50) فقرة، وزعت على المستويات الستة لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، الترکيب، التقويم)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

المجموع %100	المستويات المعرفية							الأهمية النسبية	عدد الصفحات	أفضل
	تقدير %7	تركيب %5	تحليل %13	تطبيق %13	فهم %28	معرفة %34				
13	1	0,7	1,7	1,7	3,6	4,4	%25,4	16	الثالث	
7	1	0	1	1	2	2	%14,3	9	الرابع	
14	1	0,7	1,8	1,8	3,9	4,8	%28,6	18	الخامس	

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

16	1	1	2	2	5	5	% 31,7	20	السادس
50	4	2	6,5	6,5	15	16	%100	63	المجموع

5. **صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي بحسب جدول الموصفات، لأن ذلك يوفر درجة مقبولة من الصدق والموضوعية، وقد تكون الاختبار من (50) فقرةً اختبارية، (40) من النوع الموضوعي (الاختيار من متعدد) وبأربعة بدائل أحدها يمثل الإجابة الصحيحة، الذي يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية واكتراها شيوعاً واستخداماً وكما يعطي مساحة كبيرة من محتوى المادة وأهدافها (Marshall , 1971,193) فقرات من نوع الاسئلة المقالية والتي تعد من أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً واستعمالاً في تقويم تحصيل الطلاب، لما فيها من حرية للطالب في اعطاء الإجابة غير المقيدة وتقويم الأهداف التي لا يمكن تقويمها بالاختبارات الموضوعية وأهمها تلك الأهداف التي تقيس العمليات العقلية العليا كالقدرة على تحليل الأفكار والربط بينها وتقييمها والقدرة على إنتاج أفكار جديدة ، فضلاً عن عدم تأثيرها بعامل التخمين العشوائي . (الإمام، 1990 ، 64)

7. صدق الاختبار:

تم التأكيد من صدق الاختبار باعتماد نوعين من الصدق هما كالتالي:

أ. الصدق الظاهري:

لفرض التثبت من الصدق الظاهري للاختبار، وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها، عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمحترفين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للتأكد من سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحددة ووضوح صياغتها، وتم الاخذ بأراء الخبراء في صياغة بعض الفقرات وتعديلها أو تغيير ترتيبها ولم يتم حذف أي منها وقد حصلت الفقرات بصياغتها النهائية على نسبة اتفاق (%80) مما فوق للقرارات.

كما استخرجت الباحثة قيمة مربع كاي (Kai) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (85-100%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (9.8-20)، ولذلك أبقت فقرات الاختبار (40) فقرة، كما في جدول (6).

جدول (6)

الدالة الإحصائية للصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية	قيمة (Kai)		النسبة المئوية	عدد المحكمين			رقم فقرة الاختبار التحصيلي	ت
	الجدولية	المحسوبة		غير الموافقون	الموافقون	الكلي		
دالة	3.84	20	%100	0	20	20	،4،3،2،1،13،11،8،7،14،15،16،17،18،19،20،22،24	1

							25, 26, 28, 29, 31, 33, 34, 35, 36, 41, 40, 38, 48, 47, 43, 42, 49	
دالة	3.84	16,2	%95	1	19	20	, 39, 23, 9, 6, 46, 40	2
دالة	3.84	12,8	%90	2	18	20	, 32, 21, 10, 50, 37	3
دالة	3.84	9,8	%85	3	17	20	, 27, 12, 5, 45, 44, 30,	4

ب- صدق المحتوى:

يشير صدق المحتوى إلى الصفات الداخلية للاختبار، ويعنى بناء الخريطة الاختبارية مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى، وهذا ما حققته الباحثة من طريق اعداد جدول الموصفات الذي يعطى صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التصصيلي للطلاب.

تعليمات الاختبار التصصيلي:

وضعت الباحثة التعليمات الآتية:

تعليمات الإجابة:

1. اكتب اسمك كاملاً والبيانات الأخرى في المكان المحدد له.
2. الإجابة عن الأسئلة جميعها دون ترك سؤال بدون إجابة.
3. تكون الإجابة على ورقة الأسئلة وفي المكان المحدد لكل فقرة.
4. قراءة كل سؤال بدقة وعناية.

تعليمات التصحيح:

خصصت الباحثة درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية (الاختبار من متعدد) وصفراً للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة.

أما الفقرات المقالية البالغة (10) فقرات فقد أعطت الباحث درجة (صفر) للإجابة الخاطئة ودرجة (1) لكل فكرة كانت إجابتها صحيحة (عماً أنه لكل فقرة أكثر من فكرة واحدة) اي (3) درجات لكل فقرة كمعيار لتصحيح إجابات الأسئلة المقالية، وبذلك أصبح الاختبار التصصيلي بصورته النهائية يتكون من (50) فقرة منها (40) فقرة موضوعية، و(10) فقرات مقالية، إذ تبلغ أعلى درجة يحصل عليها الطالب (70) درجة وأوطن درجة (صفر).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: ويتضمن ما يأتي:

التطبيق الاستطلاعي الأول:

لعرض التأكيد من وضوح صياغة فقرات الاختبار التصصيلي والزمن المستغرق للإجابة عن فقراته، اختيرت (ثانوية الحلة للبنات)، التابعة للمديرية العامة ل التربية بابل/المركز، إذ تم التأكيد من الانتهاء من تدريس المادة العلمية من قبل مدرسة المادة، وقد أعلنت الطالبات قبل موعد الاختبار بأسبوع من أجل

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

دراسة المادة والاستعداد للختبار، إذ طبق الاختبار يوم الاثنين (22/4/2024) على العينة الاستطلاعية الاولى المكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وبالتعاون مع مدرسة المادة وبإشراف الباحثة على التطبيق لاحظت أن فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة كانت واضحة مع وجود بعض الأسئلة والاستفسارات، ولحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار فقد حسب متوسط زمن اجابات الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت لـإجابة كل طالبة على ورقة الإجابة، واستخدمت الباحثة المعادلة الآتية لاستخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{(\text{زمن اجابة الطالبة الاولى} + \text{زمن اجابة الطالبة الثانية} + \text{زمن اجابة الطالبة الثالثة} + \dots + \text{زمن اجابة الطالبة الثلاثين})}{(\text{العدد الكلي للطالبات})}$$

متوسط الوقت = $30/1350 = 45$ دقيقة.

وتبيّن للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (45) دقيقة، فتم تحديد متوسط الزمن اللازم للختبار التحصيلي.

التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكيد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب الزمن اللازم للختبار، طبق الاختبار يوم الخميس الموافق (24/4/2024) على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة في مدرسة (متوسطة فضة للبنات) وقد حرصت الباحثة أن يطبق الاختبار في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطالبات، وتم الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على اجراء الاختبار بعد الانتهاء من الموضوعات المحددة سلفاً من مادة الاجتماعيات، وبلغت الطالبات قبل موعده بأسبوع من أجل دراسة المادة والاستعداد للختبار.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

يهدف تحليل فقرات الاختبار إلى التحقق من مدى صلاحيتها للتطبيق من معرفة معامل صعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة منها (عبد الهادي، 2001، 140) وقد اتبعت الباحثة في ذلك الخطوات الآتية:

بعد تصحيح الاختبار وإيجاد الدرجة الكلية للختبار، وكل طالبة رتبت أوراق الإجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأخذت نسبة (27%) من أعلى الدرجات (27%) من أدنى الدرجات (طريقة المجموعتين المتطرفتين)، ولما كان عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (100) طالبة لزم أن يكون عدد الطالبات في كلتا المجموعتين (54) طالبة.

حسبت عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة في كل فقرة من فقرات الاختبار لكلا المجموعتين ثم اجريت عليهما التحليلات الإحصائية:

معامل صعوبة الفقرات:

بهدف الابقاء على الفقرات ذات الصعوبة المناسبة في الاختبار وحذف الفقرات المتطرفة في صعوبتها وبعد حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي من خلال اجابات طالبات المجموعتين المتطرفتين تبيّن أن معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الأسئلة الموضوعية تتراوح بين (0.37-0.70) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبة اذ يرى بلوم (Bloom) ان الفقرات تعد جيدة وصالحة اذ تراوح مستوى صعوبتها بين (0.20-0.60).

معامل تمييز الفقرات:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت بين (0.32-0.60) للفقرات الموضوعية، و(0.34-0.50) للفقرات المقالية، مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار مميزة للمادة وعلى وفق معيار ابيل (Ebel) تعد فقرات الاختبار جيدة التمييز إذا كانت قوتها تمييزها يزيد على (0.20) (علام، 2000، 115).

فعالية البدائل الخاطئة:

وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن معاملات فعالية البدائل الخاطئة جميعها سالبة تتراوح بين (-0.08 - 0.36) أي أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طلبات المجموعة الدنيا أكثر من طلبات المجموعة العليا وبهذا تم الابقاء على ما هي عليه.

ثبات الاختبار:

بعد ثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات، لذا استخدمت الباحثة طريقتين لحساب معامل الثبات هما:

1-الثبات بإعادة الاختبار: استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد مضي أسبوعين بين التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني، وتم إيجاد الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيقين اذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.94) وثبات الأسئلة الموضوعية (0.92) والأسئلة المقالية (0.91)

اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لفروقات الاختبار أي جمع الفروقات الفردية لكل طالبة على جهة والفروقات الزوجية على جهة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار بلغ (0.79)، وعند تصحیحه باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) بلغ (0.88)، ويعد معامل ثبات جيد إذا كانت قيمة ثباته (0.70) فأكثر. (علام، 2000، 543، 2000) وبذلك يمكن اعتبار الاختبار التحصيلي ثابت وجاهز للتطبيق.

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد استخراج معامل الصدق والثبات والخصائص السايكومترية للاختبار فقد أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً وصالحاً للتطبيق على عينة البحث ويكون من (50) فقرة منها (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(10) فروقات مقالية.

ثانياً: مهارات التفكير البصري:

اعدت الباحثة اختبار لمهارات التفكير البصري لطالبات الصف الثاني متوسط باتباع الخطوات الآتية:

1-هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني متوسط بعد الانتهاء من عملية تدريسها على وفق استراتيجية المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

2-تحديد مهارات الاختبار:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التفكير البصري، توصلت الباحثة إلى قائمة أولية بمهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط، وهي (5) مهارات رئيسية (مهارة القراءة البصرية - مهارة التمييز البصري - مهارة الترجمة البصرية - مهارة التحليل البصري - مهارة استنتاج المعنى) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم من مدى مناسبة المهارة مع طالبات الثاني متوسط ومدى ارتباطها بموضوعات مادة الاجتماعيات والحذف والاضافة فيما يرونها مناسباً، وتم موافقة الخبراء على المهارات الرئيسية.

3-تحديد نوع الأسئلة وصياغتها:

صاغت الباحثة أسئلة الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) ، اذ تم تقسيم الاختبار إلى خمس مهارات رئيسية كل مهارة تحتوي على ست فروقات اختبارية على شكل مجموعة من الصور مرتبة على حسب المهارة التي يقيسها كل اختبار وبذلك بلغ عدد فروقات الاختبار (30) فقرة من النوع الموضوعي (الاختيار من متعدد) وبأربعة بدائل أحدها يمثل الإجابة الصحيحة.

4-تعليمات الاختبار:

صاغت الباحثة تعليمات الاختبار في صورة سهلة وواضحة ليسهل فهمها من قبل الطالبات، وقد روعي عند صياغة التعليمات أن توضح ما يلي:

-اقرئي الأسئلة بدقة قبل الإجابة عليها.

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

- لا تتركى سؤالاً دون إجابة.

- مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن فقراته.

5-تصحيح الاختبار:

صححت الباحثة فقرات الاختبار على وفق مفتاح الإجابة موضحة به رقم السؤال ورقم البديل الصحيح على أن يتم تصحيح كل سؤال بإعطاء الطالبة درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، وصفراً على الإجابة الخطأ، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.

صدق الاختبار:

تم التأكيد من صدق الاختبار باعتماد نوعين من الصدق هما كالتالي:

أ. الصدق الظاهري:

تم التتحقق من الصدق الظاهري للاختبار باعتماد اراء الخبراء من اجل التتحقق من سلامية صياغة الفقرات ومدى وضوحتها وشمولتها ومدى تمثيل الفقرة للمجال المراد قياسه اذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، وتم الاخذ بآرائهم في صياغة بعض الفقرات وتعديلها أو تغيير ترتيبها ولم يتم حذف أي منها وقد حصلت الفقرات بصياغتها النهائية على نسبة اتفاق (80%) مما فوق للفقرات.

واستخرجت الباحثة قيمة مربع كاي (Kai) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (90-100%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (12.8-20)، ولذلك أبقت فقرات الاختبار (30) فقرة، كما في جدول (7).

جدول (7)

الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية	قيمة (كا 2)		النسبة المئوية	عدد المحكمين			رقم فقرة الاختبار التحصيلي	ت
	الجدولية	المحسوبة		الموافقين	المخالفون	غير المخالفين		
دالة	3.84	20	%100	0	20	20	2، 1، 5، 4، 3، 8، 7، 6، 12، 10، 14، 13، 17، 16، 19، 18، 22، 20	1

								25، 24، 28، 26 30، 29	
دالة	3.84	16,2	%95	1	19	20	23، 9	2	27
دالة	3.84	12,8	%90	2	18	20	15، 11	3	

2- صدق البناء (الاتساق الداخلي): يستخدم لإيجاد صدق الفقرة من خلال ارتباط الفقرة والدرجة الكلية والمجال اذ ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تعيسه الدرجة، ويستخدم في تحليل فقرات المقاييس، والاختبارات النفسية، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقاييس في قياس الظاهرة السلوكية.

أ-علاقة درجة الفقرة الكلية بدرجة المجال الذي تتنمي اليه:

بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تتنمي اليه استخدمت الباحثة معامل (ارتباط بيرسون) اذ أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميها دالة احصائياً عند مستوى دالة (0.05)، اذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة لمجال القراءة البصرية تراوحت بين (0.70-0.47) ولمجال مهارة التمييز البصري تراوحت بين (0.46-0.079)، ولمجال مهارة الترجمة البصرية تراوحت بين (0.47-0.68)، ولمهارة التحليل البصري تراوحت بين (0.45-0.60)، ولمهارة استنتاج المعنى تراوحت بين (0.47-0.68)، أي كانت جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.16) ودرجة حرية 98، وجدول (8) يوضح ذلك.

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دالة (0.35-0.78) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.19) ودرجة حرية (98)، وجدول (8) يوضح ذلك.

ج- علاقه درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل مجال من المجالات الخمسة والدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دالة (0.05) وتراوحت بين (0.80-0.89)، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د چنان مرزه حمزہ

الصدق (الاتساق الداخلي) للاختبار مهارات التفكير البصري

الرتبة	المجال	النوع	القيمة الجدولية	نوع الارتباط	النوع	القيمة الجدولية	نوع الارتباط	المجال	الرتبة
1	مهارات القراءة البصرية	مهارات القراءة البصرية	0.48	سلبية	الفنون	0.47	سلبية	الفنون	0.82
2	مهارات التمييز البصري	مهارات التمييز البصري	0.58	سلبية	الفنون	0.37	سلبية	الفنون	0.86
3	مهارات الترجمة البصرية	مهارات الترجمة البصرية	0.70	سلبية	الفنون	0.52	سلبية	الفنون	0.80
4	مهارات التحليل البصري	مهارات التحليل البصري	0.59	سلبية	الفنون	0.56	سلبية	الفنون	0.89
5	مهارات استنتاج المعنى	مهارات استنتاج المعنى	0.47	سلبية	الفنون	0.48	سلبية	الفنون	0.84

درجة الحرية 98 هي 0.19

التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير البصري:

-التطبيق الاستطلاعي الأول:

للغرض تأكيد الباحثة من أداة البحث، ووضوحاها، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة على أجزاء الاختبار، ومعرفة فيما إذا كانت هناك صعوبات أخرى قد تواجه الباحثة، طبقت الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة في (ثانوية الحلة للبنات) يوم الثلاثاء المصادف (23/4/2024) وقد اتضح أن تعليمات الاختبار، وفقراته كانت واضحة، ومفهومة، أما معدل الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار:

متوسط الزمن = $(\text{زمن اجابة الطالبة الاولى} + \text{زمن اجابة الطالبة الثانية} + \text{زمن اجابة الطالبة الثالثة} + \dots + \text{زمن اجابة الطالبة الثلاثين}) / (\text{العدد الكلي للطالبات})$
متوسط الوقت = $30/1200 = 40$ دقيقة.

وتبين للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (40) دقيقة، فتم تحديد متوسط الزمن اللازم لاختبار مهارات التفكير البصري.

ب. عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات (متوسطة فضة للبنات) يوم الخميس المصادف 25/4/2024 لغرض استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار ، وبعد إتمام عملية التصحيح رتبت الباحثة درجات العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، بهدف تحليل فقرات المقاييس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالبة، واعتمدت أسلوب المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقاييس، واختيرت نسبة (27%) ذات الدرجات المرتفعة ونسبة (27%) ذات الدرجات المنخفضة لتمثيل المجموعة الدنيا، وذلك لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكين في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي. (علام، 2000، 284)

معامل صعوبة الفقرات:

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات اختبار مهارات التفكير البصري إذ تراوحت بين (0.44-0.70) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً، وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات.

معامل تمييز الفقرات:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت بين (0.33-0.58) وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها مميزة وصالحة.

فاعلية البدائل الخاطئة:

تم حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن معاملات فعالية البدائل الخاطئة جميعها سالبة تتراوح بين (-0.07-0.33) أي أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وبهذا تم الابقاء على ما هي عليه.

ثبات الاختبار:

الصيغة النهائية للاختبار:

بعد انهاء الإجراءات والاحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، أصبح اختبار مهارات الفكر البصري جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية المكون من (5) مهارات لكل مهارة (6) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات اختبار مهارات التفكير البصري (30) فقرة.

إجراءات تطبيق التجربة:

تم تطبيق تجربة البحث في يوم الاثنين المصادف 2024/2/26 وانتهت يوم الاثنين المصادف 2024/4/29 واستغرقت مدة التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، اذ درست الباحثة مجموعات البحث الثلاث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها لتحقيق أهداف البحث ، معتمدة استراتيجية المعالجة الذهنية في تدريس المجموعة التجريبية الأولى ، واستراتيجية تحليل المهمة في تدريس طلابات المجموعة التجريبية الثانية ، في حين اعتمدت الطريقة الاعتيادية في تدريس طلابات المجموعة الضابطة ، وحرّست الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها عند تدريس مجموعات البحث الثلاث .

أ-تطبيق الاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من تدريس مجموعات البحث الثلاث طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي في يوم الاحد المصادف 28/4/2024 بعد ان تم تهيئة الطلبات واخبارهن بموعد الامتحان والاستعداد له.

ب-تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري:

طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير البصري البعدي يوم الاثنين الموافق 29/4/2024 على مجموعات البحث الثالث، وصحت الباحثة إجابات طلبات مجموعات البحث الثالث في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري البعدي.

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة لتحليل نتائج بحثها على الحزمة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية:

1. **تحليل التباين الأحادي**: لإيجاد التكافؤ بين المجموعات واختبار الفرضيات.
 2. **اختبار (كا²) مربع كاي**: لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للوالدين وحساب نسبة الاتفاق.
 3. **معادلة معامل الصعوبة للفقرات**: لحساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
 4. **معادلة معامل التمييز للفقرات**: لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار.
 5. **فاعلية البدائل الخاطئة**: لحساب فاعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار.
 6. **معامل ارتباط بيرسون**: لحساب ثبات الاختبار وثباتات التصحيح.

7. معامل سبيرمان - براون: لتصحيح معامل الثبات.
8. معادلة الفا-كرونباخ: لاستخراج الثبات لاختبار مهارات التفكير البصري.
9. معادلة حجم الأثر: لمعرفة حجم التأثير للمتغيرين التابعين.
10. اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثالث.
11. اختبار توكي: لمعرفة الفروق في المقارنات بين اوساط المجموعات المتساوية.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها في ضوء هدف البحث وفرضياته، وكالاتي:
أولاً: عرض النتائج:

1- النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي تنص على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات الاختبار التحصيلي ، أظهرت النتائج ان متوسطات درجات مجموعات البحث كانت (25.45) للمجموعة التجريبية الأولى و(27.24) للمجموعة التجريبية الثانية و (21.07) للمجموعة الضابطة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي والذي يعد من الأساليب الإحصائية المهمة التي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك فروق معنوية بين متوسطات مجتمعين او اكثر، ويبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث في الاختبار التحصيلي.

جدول (9)

تحليل التباين ومجموع المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
				الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعات	626.8208	2	313.4104	3.07	8.659	دالة
داخل المجموعات	3293.605	91	36.19346			
المجموع	3920.426	93				

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة (8.659) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.07) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (93) وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث في الاختبار التحصيلي ولما كان تحليل التباين

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

الأحادي يكشف لنا ما اذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا إلا أنه لا يحدد اتجاه الفروق بين مجموعات، ولا المجموعات التي يكون لصالحها (بدر وعمر، 2007، 339) لذا فقد استعملت الباحثة اختبار شيفييه للمقارنات البعدية بين الوسطين الحسابيين، وبذلك وجب التحقق من الفرضيات الصفرية الفرعية:

أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بـاستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بـاستراتيجية تحليل المهمة في الاختبار التحصيلي. أن متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بـاستراتيجية المعالجة الذهنية كان (25.45) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بـاستراتيجية تحليل المهمة كان (27.24) ، وأظهرت نتائج المقارنة البعدية بين المجموعتين التجريبيتين الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بينهما اذ بلغت قيمة شيفييه المحسوبة (0.708) أصغر من القيمة الحرجة البالغة (2.83) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

قيم شيفييه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي

الدلالة الإحصائية (0.05)	قيمة شيفييه			المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الدولية	المحسوبة	العينة			
غير دالة	2.83	0.708	25.45	31	المجموعة التجريبية الأولى	
			27.24	33	المجموعة التجريبية الثانية	

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بـاستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الاجتماعيات بـاستراتيجية المعالجة الذهنية (25.45)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (21.07)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيمة شيفييه ظهر إن الفرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى إذ

كانت قيمة شيفيه المحسوبة (4.050) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

قيم شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية (0.05)	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الدولية	المحسوبة			
دالة	2.48	4.050	25.45	31	المجموعة التجريبية الأولى
			21.07	30	المجموعة الضابطة

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها ب استراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

بلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات ب استراتيجية تحليل المهمة كان (27.24)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية كان (21.07) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيم شيفيه ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية ذات المتوسط الأعلى إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (8.280) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية (0.05)	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الدولية	المحسوبة			
دالة	2.48	8.280	27.24	33	المجموعة التجريبية الثانية
			21.07	30	المجموعة الضابطة

2-الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثالث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات ب استراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درس

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

وبعد تصحيح إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات اختبار مهارات التفكير البصري لكل مجموعة ، أظهرت النتائج أن متوسطات درجات عينة البحث كانت للمجموعة التجريبية الأولى (163.03) والتجريبية الثانية (161.15) والمجموعة الضابطة (138.17) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المجموعات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، وكانت القيمة الفائية المحسوبة (12.356) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجتي حرية (2-91) أي ان هناك فروقاً إحصائية في درجات اختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي ومجموعات المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعات

الثلاث في اختبار مهارات التفكير البصري

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة 3.07	12.356	5859.87	2	11719.74	بين المجموعات	
		474.2569	91	43157.38	داخل المجموعات	
			95	54877.12	المجموع	

ولما كان تحليل التباين الاحادي يكشف لنا ما إذا كانت الفروق بين مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا، إلا أنه لا يحدد اتجاه الفروق بين المجموعات، ولا المجموعات التي يكون لصالحها (بدر وعمر، 2007، 339) استعملت الباحثة اختبار شيفيه للكشف وتحديد اتجاه الفروق وإجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث، وبذلك وجب التحقق من الفرضيات الصفرية الفرعية:

أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري.

أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية كان (163.03)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية

اللائي درسن المادة نفسها بـإستراتيجية تحليل المهمة كان (161.15) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي هاتين المجموعتين باختبار شيفيي ظهر الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ كانت قيمة شيفيي المحسوبة (0.060) أصغر من قيمة شيفيي الحرجة (2.48) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

قيم شيفيي المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في اختبار مهارات التفكير البصري

الدالة الإحصائية (0.05)	قيمة شيفيي			المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الدولية	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	2.48		0.060	163.03	31	المجموعة التجريبية الأولى
				161.15	33	المجموعة التجريبية الثانية

بــلا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة الاجتماعيات بــإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري. بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة الاجتماعيات بــإستراتيجية المعالجة الذهنية (163.03) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (138.17)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال اختبار شيفيي ظهر إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى إذ كانت قيمة شيفيي المحسوبة (9.983) أكبر من قيمة شيفيي الحرجة (2.48) والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

قيم شيفيي المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري

الدالة الإحصائية عند (0.05)	قيمة شيفيي			المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الدولية	الجدولية	المحسوبة			
دالة	2.48		9.983	163.03	31	التجريبية الأولى
				138.17	30	المجموعة الضابطة

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن المادة نفسها باستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري. بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية تحليل المهمة كان (161.15) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية كان (138.17)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال اختبار شيفييه ظهر ان الفرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية، إذ كانت قيمة شيفييه المحسوبة (8.753) اكبر قيمة شيفييه الحرجية (2.48) والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

قيم شيفييه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري

الدالة الإحصائية عند (0.05)	قيمة شيفييه		المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	2.48	8.753	161.15	33	المجموعة التجريبية الثانية
			138.17	30	المجموعة الضابطة

ثانيا: تفسير النتائج

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن باستخدام إستراتيجية المعالجة الذهنية ومتodo درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درسن باستخدام إستراتيجية تحليل المهمة ومتodo درجات طالبات المجموعة الضابطة الالاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وقد يعود سبب ذلك الى:

- التنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدمها المدرسة(الباحثة) مع طالباتها من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطالبات التي تفرضه طريقة التدريس الاعتيادية، فالطريقة الاعتيادية ترتكز على دور أساسي للمدرسة، وتغفل دور الطالبة كعنصر فاعل في عملية التعلم.

تتركز الاتجاهات الحديثة على الطالبة بانها المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم، ويجب أن يكون لها الدور الأكبر في هذه العملية ولذلك فإن على المدرسة أن تستخدم الاستراتيجيات الفعالة في تدريس طالباتها والتي تراعي بان التعلم هو نشاط تقوم به الطالبة وليس المدرسة، وأن تتنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدمها مع الطالبات (عبد العزيز ونفين، 2017، 11)

وجود فروق في المعالجة الذهنية المعرفية للطالبات كليا وفي مهاراتها التلخيص وادراك العلاقات والانماط والتفسير وتقييم المعلومات، تعرضهن لوجهات نظر مختلفة، ومعالجات متنوعة، وخبرات جديدة، وفيديوهات توضيحية، وأسئلة تتحدى الطرائق الاعتيادية في التعامل مع المعلومات الجديدة، كل ذلك أسلهم في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية كالتفصير والتعرف على العلاقات والانماط والتلخيص وتقييم المعلومات. وأيضا توفر البيئة التعليمية المترنكة حول الطالبات والتي تعتمد على أوراق العمل والأنشطة الشفهية مثل دوائر الحوار الصفي، المناقشات، التأمل الناقد، الاستقصاء الناقد كأساس للحوار والنقاش والعمل الجماعي الذي يؤدي الى بناء خبرات ومهارات جديدة، وهذا ما أكدته دراسة (الملوذ-2019)

- ساعدت استراتيجية المعالجة الذهنية الى زيادة كفاءة الطالبات، وتذكرهن وتطبيقاتهن للمعلومات وبناء الجمل والقرارات واعادة صياغتهن وتصنيفهن للمعلومات المراد تعلمها. (عبد، 2021، 379)

- تهيئة البيئة الصحفية بشكل يعزز وينمي مهارات المعالجة الذهنية المعرفية اتجاه الفرص للطالبات لكي يشاركوا ويتفاعلوا من خلال المناقشات والتحليلات واعادة التفكير فيما يسمعوا أو يقرؤوه مما يساعدهم على تنمية مهارات التفكير العليا، واقتراح أفعال جديدة مبنية على الخبرات الجديدة المكتسبة، وهذا ما أكدته دراسة (الملوذ-2019)

- ساعدت استراتيجية تحليل المهمة على اثارة الدافعية للتفكير وتحفيز روح التحدي والمنافسة لدى الطالبات والتأمل في المهمة وكسر الجمود في الدرس، وتحويل حجرة الصف الى بيئة تفاعلية بالحوار وطرح وجهات النظر المختلفة. (عبد العزيز، 2016، 81) وترى الباحثة أن أهمية استراتيجية تحليل المهمة في تيسير تعلم الطالبات لأنها تساهم في تقديم المادة التعليمية بوضوح، وتجزئة المهام المعقّدة إلى خطوات فرعية أو جزئية متسلسلة.

- وجود فاعلية كبيرة لاستخدام استراتيجية تحليل المهمة في زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري ويرجع ذلك لزيادة عدد الحواس التي تستخدمها الطالبات في التعلم من خلال الاستراتيجية مما يعرض قصور الانتباه لديهن ويؤدي الى تثبيت المعلومة، إذ يؤكد علماء النفس وال التربية انه كلما زاد عدد الحواس المشتركة في تلقي المثيرات والمفاهيم والمعلومات والخبرات المباشرة ادى ذلك الى تثبيتها في ذهن الطالبات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابراهيم، 2024، 31)

- تستخدم استراتيجية تحليل المهمة بشكل يسمح للطالبات بأن يتقن عناصر المهمة البسيطة، ومن ثم يقمن بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، اذ يتم تبسيط تلك المهام المعقّدة بما يساعد على اتقان مكوناتها بشكل مقبول. (Amer Haj, Yousef, 2021, 150)

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى الالاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الالاتي درس المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الالاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وقد يعود سبب ذلك الى:

- ان مهارات التفكير البصري تلعب دورا محوريا في تحسين أداء الطالبات وتنمية قدراتهن على الفهم والتحليل والتحليل من خلال دمج هذه المهارات باستراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية المعالجة الذهنية واستراتيجية تحليل المهمة تدعم التعلم و تستجيب لاحتياجات الطالبات في هذه المرحلة العمرية.

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

-تعد مهارات التفكير البصري من الأدوات الأساسية في تطوير قدرات الطالبات العقلية والتعليمية، خاصة في المرحلة المتوسطة اذ تبدأ المفاهيم المجردة في الظهور وضرورة دمجها في المناهج الدراسية لطالبات الصف الثاني لما لها من دور كبير في تعزيز الفهم وتحفيز التفكير.

-أن مهارات التفكير البصري تعزز من قدرة الطالبات على استيعاب مادة الاجتماعيات بشكل أعمق، إذ تساعد الوسائل البصرية في تنظيم المعلومات وربطها بالمعلومات السابقة.

-وجود عدد كبير من الطالبات يفضلن النمط البصري في التعلم من خلال الصور والخرائط الذهنية والرسوم التوضيحية والمخططات، مما يجعل موضوع الدرس أكثر جذباً للطالبات من الدرس الاعتيادي.

-تعزز مهارات التفكير البصري على تنظيم الأفكار بصرياً باستخدام الرسوم والمخططات وتدعم التعلم والمشاركة في الصف وتسهل فهم المفاهيم المعقّدة.

يحفز خيال الطالبات من خلال تصور المفاهيم وتحويلها إلى صور أو رموز، ويفتح المجال للتعبير عن أفكارها بطرق جديدة ومبتكرة، اذ يساعد على كسر روتين التعلم وجعله أكثر متعة وتشويقاً.

-ساعد التفكير البصري للطالبات على تعزيز مهارات حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والربط وزيادة دافعياتهن ومشاركتهن في التعلم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة وتنظيم المعرفة وبناء المفاهيم المعقّدة وتسهيل استيعابها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

اولاً: الاستنتاجات: -

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. كان لاستراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة اثر في زيادة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. أن إستراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة تؤدي إلى تعلم أعمق وأداء أفضل وتفكير أكثر نضجاً، مما يؤدي لبناء طالبات مستقلات ناقدات ومفكرات.

3. ساهمت الاستراتيجيات بشكل كبير في رفع كفاءة التعلم، وتنمية مهارات التفكير البصري.

4. تمكن هاتان الاستراتيجيات من الغوص في تفاصيل المعرفة، ومعالجتها عقلياً وتحليل خطوات المهام المطلوبة بدقة.

5. أصبحت الطالبات قادرات على التفكير البصري واتخاذ قرارات عقلانية مبنية على الفهم من خلال تحليل المهام ومعالجتها ذهنياً.

6. ساعدت الاستراتيجيات على أن تكون فاعلات لا مترقبات سلبياً، مما يعزز التعلم والتفكير.

7. جعلت الطالبات تتعامل مع المعرفة بشكل نشط (تلخيص، ربط، تطبيق) مما يعزز الفهم ويزيد المعنى، وترسخ المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى واستدعائها عند الحاجة والتفكير في المعلومة وتطبيقاتها مما يجعلهن أكثر اندماجاً وتركيزاً.

8. ساعدت الطالبات على تحليل الخطوات المطلوبة للإنجاز مهمة معينة ومعرفتهن الخطوات الازمة للتحليل المهمة والتعامل مع المهام المعقّدة بطريقة منهجية جعل أداؤهن أدق وأكثر فاعلية.

9. ان استراتيجية المعالجة الذهنية تركز على فهم المحتوى، واستراتيجية تحليل المهمة تركز على خطوات الإنجاز مما أدى إلى دعم التفكير المنظم للطالبات.

10. استخدام أدوات التفكير البصري مثل الخرائط الذهنية والرسومات والصور يضفي نوعاً من المتعة والتفاعل مع المحتوى مما رفع الدافعية للتعلم لدى الطالبات والاندماج في الدرس.

11. ان تحويل الفقرات النصية الى خرائط او مخططات ساعد الطالبات على تنظيم الأفكار وتبسيطها وتنمية مهارات التلخيص وتنظيم المعلومات لديهن.

12. ساعدت الطالبات على توليد أفكار جديدة وربط صور وأشكال بطرق غير مألوفة والتعبير عن أفكارهن بصرياً مما يعزز مهارات التواصل واكتسابهن وسيلة فعالة للتعبير والتوضيح وتوصيل الأفكار بطريقة سريعة و مباشرة.

ثانياً: التوصيات:

من خلال ما أظهرته نتائج البحث الحالي أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة إصدار وزارة التربية دليل لمدرسي مادة الاجتماعيات يتضمن استعمال الاستراتيجيات المعرفية وخاصة إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

2. ضرورة ان تتبني مديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريبية لمدرسي الاجتماعيات لنزويدهم بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام واستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بشكل خاص للفادة منها في رفع مستوى تحصيل الطلبة.

3. الاخذ على تطوير الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في المدارس والاهتمام بتدريب المدرسين وزيادة معرفتهم المهنية والأكاديمية وتعديل اتجاهاتهم نحو الاستراتيجيات المعرفية وتجاوز مرحلة الاكتفاء بالحفظ والتلقين.

4. تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الأساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

5. العمل على تطوير المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية من طريق تفعيل مهارات التفكير ودمجها في جميع المناهج الدراسية المختلفة من اجل تطبيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

6. مراعاة المدرسين الفروق الفردية بين الطلاب وفقاً لقدراتهم ومهاراتهم المعرفية لديهم مع تقديم أنشطة ومهام تتناسب والمستويات المعرفية المختلفة عند التعلم.

7. تعريف المدرسين بمهارات التفكير البصري ليتمكنوا من تدريب طلابهم عليها باعداد دليل للمدرس يتناول كيفية تنمية مهارات التفكير البصري في مجال التدريس والتأكد على ممارسته امام الطلاب لما له اثر إيجابي في طريقة تفكيرهم.

8. حث المدرسين على دمج الوسائل البصرية في تقديم محتوى مادة الاجتماعيات وتشجيع الطلاب على تمثيل أفكارهم بصرياً وتدريبهم على قراءة وتحليل العناصر البصرية، واستخدام منصات وأدوات رقمية تساعد على بناء التفكير البصري.

9. ضرورة قيام المتخصصين على وضع المناهج توفير بيئة صافية محفزة على التفكير تساعدهم على التفاعل والانخراط العقلي مع المحتوى تبع الملل والضجر والتي تتسم بها اغلب مواضيع مادة الاجتماعيات.

ثالثاً: المقترنات:

استكمالاً لهذا البحث نقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الآتية:-

1- اثر إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتحسين الفهم البصري.

2- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنمية مهارات التفكير البصري.

3- فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الاتجاه نحو المادة.

4- اثر إستراتيجية تحليل المهمة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

5- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أن تكون مختلفة في متغيراتها التابعة (التفكير بانواعه والدافعة أو المهارات العقلية).

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

6-اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استراتيجيتي الخرائط الذهنية وتحليل المهمة في ضوء متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

المصادر:

1. ابراهيم، ابتسام حسن عبد المرضى وآخرون، (2024)، اثر استراتيجية تحليل المهمة على تنمية المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، المجلد الثامن والاربعون، الجزء الثالث، 17-38.
2. ابراهيم، اريج إسماعيل خليل (2019)، اثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية، مجلة دراسات تربوية، العدد (47) تموز.
3. ابراهيم، عبد الله (2006)، فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانبيه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المؤتمر العلمي العاشر، المجلد الاول، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
4. ابراهيم، مجدي عزيز (2007)، موسوعة المعارف التربوية، ج 5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
5. أبو جادو، صالح محمد (2003)، علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.
6. ابو دية، عدنان (2011)، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. الامام، مصطفى محمود وآخرون(1990) ، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
8. ال ملوز، حصة محمد، (2019)، اثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية مجلد 27، عدد 2.
9. بدر، سالم عيسى وعمار غضاب عابنة (2007)، مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الجامعة المستنصرية (2005)، المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
11. الجبالي، خالد حسن و خالد سليمان الشريدة (2022)، مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الاساسي في الاردن، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، جامعة عجلون الوطنية، المجلد (3)، العدد (1).
12. خميس، محمد عطية (2003)، عمليات تكنولوجيا التعليم، دار الحكمة، القاهرة، مصر.

13. الحار، علي محسن جاسم محمد (2013)، تقويم كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.
14. حجازي، محمود فهمي، (1997)، **اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين**، ط 2، منشورات دمشق، سوريا.
15. الحنان، اسامه محمود (2016)، **استراتيجيات التفكير المتشعب**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. الحوامدة، غدير خلف علي (2022)، اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة علوم الأرض لدى طالبات الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
17. الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (2019)، **طائق التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. الخليفة، علي بن عبد الله (2018)، **تنمية التفكير البصري لدى المتعلمين**، مكتبة الرشد، الرياض.
19. داود، عزيز حنا (1984)، **دراسات وقراءات نفسية وتربيوية**، ط 2، مكتبة الانجلو، القاهرة.
20. راشد، علي (2006)، **إثراء بيئة التعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
21. رزوفي، رعد مهدي وجميلة عيدان سهيل، (2018)، **التفكير وانماطه**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
22. زاير، سعد علي وآخرون (2022)، **التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. الزبيدي، صباح حسين (2014)، **مناهج المواد الاجتماعية وطائق تدريسها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
24. الزيات، فتحي (2006)، **الأسس المعرفية للتكتون العقلي وتجهيز المعلومات**، ط 2، دار النشر للجامعات، مصر.
25. زيتون، عايش (1999)، **التعلم والتعليم**، دار الشروق، عمان، الأردن.
26. سايمونسن، براندي ووديان مايرز، (2018)، **إطار التدخلات والدعم للسلوك الايجابي على مستوى الصف دليل للادارة الصافية الاستباقية**، دار الكتاب التربوي.
27. السرطاوي، عبد العزيز وفريد الخرابشة (2011)، **مدخل الى التفكير ومهاراته**، دار الفكر، عمان، الأردن.
28. السرحان، محمد حمد (2014)، **التفكير البصري وأساليبه في التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
29. السفياني، هلال محمد علي (2020)، **طائق التدريس العامة**، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، اليمن.
30. السلخي، محمود جمال (2013)، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة فيه**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

اثر استراتيجي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

31. السلطاني، نسرين حمزة وآخرون (2021)، *التلميذ في التعليم الاساس* مرجع في التربية والتعليم، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
32. شحاته، حسن وزينب النجار (2003)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، جامعة عين الشمس كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
33. العارضة، محمد عبد الله جبر وخالد شاكر تركي الصرايرة، (2020)، أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملي على أسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، *المجلة الدولية للبحوث التربوية والنوعية*، المجلد 1، العدد 3.
34. عاشور، محمد السيد (2016)، *استراتيجيات التدريس الحديثة*، دار المسيرة، عمان.
35. عامر، طارق عبد الرؤوف وابهاب يحيى المصري (2016)، *التفكير البصري مفهومه- مهاراته- استراتيجيته*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
36. عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (2002)، *طرائق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية*، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
37. عبد العزيز، عمرو سيد صالح، (2016)، *استراتيجية البتاجرام لتنمية مهارات التفكير و حل المشكلات*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
38. عبد العزيز، عمرو سيد صالح ونفين قدرى مرسى، (2017)، *استراتيجية البتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق ابداعية دليل (أنشطة-تدريبات-اختبارات)*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
39. عبد العظيم، محمود الراعي محمد (2019)، فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية بعض مهارات الطباعة اليدوية لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، جامعة الازهر، العدد 183 الجزء الثاني.
40. عبد القادر، عبد الرزاق مختار محمود، (2023)، *استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة (مفاهيم- إجراءات-تطبيقات)*، دار الكتب المصرية، الجيزة.
41. عبد، عبد الهادي السيد، (2021)، *علم النفس المعرفي الاسس والمحاور*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
42. عبد الهادي، نبيل أحمد (2001)، *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*، ط 2، دار وائل، عمان،الأردن.
43. العتوم، محمد يوسف، (2015)، *علم النفس التربوي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
44. العدوان، نادر فايز (2010)، *تنمية التفكير البصري لدى الطلبة*، دار الفكر، عمان.
45. العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة (2011)، *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

46. عطية، محمود محمد (2015)، *المدخل الى البحث في العلوم التربوية والنفسية*، دار الفكر، عمان.
47. عطية، محسن علي (2015)، *التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
48. العفون، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (2012)، *التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمها*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
49. العفون، نادية حسين ووسن ماهر جليل، (2013) *التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
50. علام، صلاح الدين محمود، (2000)، *القياس والتقويم التربوي والنفساني*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
51. العنزي، محمد (2019)، *دور التربية في بناء المجتمع*، وزارة التعليم- قسم البحث التربوية.
52. العين، بشيرة ملو (2015) *الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق*، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
53. غطاس، محمد السعيد (2023)، *أثر استراتيجية تحليل المهمة القائمة على البيداغوجية الفارقية في رفع مستوى تحصيل ذوي صعوبات تعلم الرياضيات*، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
54. قطامي، يوسف واخران، (2002)، *تصميم التدريس*، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
55. القره غولي، نصيف جاسم علي شلال (2004)، *اثر استخدام الملخصات العامة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
56. قورة، علي عبد السميم ووجيه المرسي أبو لبن، (2016) *الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة*، كتاب رقمي.
57. الطيطي، محمد وليد (2008)، *مدخل الى التربية*، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
58. لوغران، جون (2022)، *ما يفعله المعلمون الخبراء: تعزيز المعرفة المهنية لممارستها في الفصول*، ترجمة: محمد معرض سيد، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
59. محجوب، وجيه (2005)، *أصول البحث العلمي ومناهجه*، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
60. محمد، عدنان داود وهدى زوير مخلف الدعمي (2010م) *الاقتصاد المعرفي وانعكاسه على التنمية البشرية*، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
61. مغربي، مروان أحمد محمود، (2024)، *أثر استراتيجية تحليل المهمة في تدريس مقرر تربية فنية لتنمية معارف ومهارات الرسم والتلوين لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم*، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد (15) ديسمبر.

اثر استراتيحي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د جنان مرزه حمزه

62. المنياوي، دينا السيد طه (2024)، استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
63. الموسى، انور عبد الحميد (2014)، التكنولوجيا في خدمة التعلم والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 64-Anderson, L.W., &Krathwohl, D.R. (2001). **A Taxonomy for Leaching, and Assessing: A Revision of Blooms Taxonomy of Educational Objectives.** Longman.
- 65-Amer Haj, Jamal Eshan, Yousef Methkal Abd Algani, (2021), **Difficulties in Learning Mathematics between Skill and Disorders**, Book Rivers
- 66-Bloom, B.S. and others (1971), **Hand book in Formative and Summative Evaluation of studemry learning**, New work , MC craw Hall : New York .
- 67- Bransford, J. D., Brown, A. L., & Cocking, R. R. (2000). **How people Learn: Brain, Mind, Experience, and School.** National Academy Press.
- 68-Szidon, K., & Franzone, E. (2019): **“Task Analysis. Madison, WI: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders”**, Waisman Center, University of Wisconsin.
- 69-Marshall, D.C(1971) **Classroom test construction of psychology**, 3 rd , new york , MC craw- hill
- 70-Marzano, R.J., Pickering, D. J., & Pollock, J.E.(2001). **Classroom Instruction That Works: Research-Based Strategies for Increasing Student Achievement.** ASCD.
- 71 -Woolfolk, A. (2016). **Educational Psychology** (13th ed). Pearson.